



مختصر المهمات تأليف الإمام القاضي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولی الدين أبی زرعة بن العراقي (ت826هـ) كتاب النذر

(دراسة وتحقيق)

د.أميد محمد نجمه²د.محسن جلال رشيد¹قسم التربية الدينية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق^{2,1}Mohsin.rashid@univsul.edu.iq¹

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، وأكمل السابقين واللاحقين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الراشدين، وصحابته البررة الأكرمين، والتابعين لهم يا حسان إلى يوم الدين.

اما بعد...

فإن الاشتغال بالفقه في الدين من أفضل الطاعات والقربات، وقد جعل الله سبحانه في كل جيل علماء مخلصين، يأخذون ما وصل إليه أسلافهم الصالحين، ويعلمون من عندهم من الطلاب الراغبين، ويحفظون جهودهم وجهود شيوخهم بالتعليم والتذوي، وكان الفقهاء (رحمهم الله) ساقين في هذا المجال، لشرف علومهم وعلوّ هممهم، فاجتهدوا في المسائل المستجدة ووضّحوها دونوها. ومن هؤلاء الفقهاء الشيخ العلامة "الإمام القاضي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولی الدين أبی زرعة بن العراقي ، ومن الفقهاء البارعين وأعظم تحقيقين الوارعين الذي أفاد الناس بعلمه ومؤلفاته، كما أنه كان من أهل الصلاح والزهد والتقوى. ومن آثاره العلمية القيمة "مختصر المهمات" في فقه الإمام الشافعي، وهو كتاب ذو أهمية كبيرة وكان موضع إعجاب من قرأه، ولكن مع الأسف لم يتب الإهتمام الذي يستحقه وبقى مخطوطه صعبة الوصول إليها والإستفادة منها، ولذلك تناولنا في هذا البحث موضوع (كتاب النذر) من مختصر المهمات لولي الدين أبی زرعة العراقي(826هـ)، دراسة وتحقيقاً، وقد اقتضى تقسيمه على قسمين، الأول: القسم الدراسي، والثاني: النص تحقيق، أما القسم الدراسي: فقد تناولنا فيه حياة المؤلف وسيرته العلمية باختصار، لسبب أن "كتاب المهمات" تحقق بعضه من قبل مشايخ الأفضل للحصول ليل درجة الدكتوراه والماجستير والبحوث العلمية للترقية، وقد حصلت على "كتاب النذر" فقط، لذا اختصرنا حياة المؤلف وتركنا تفاصيله للمشايخ ما ذكرنا، أما القسم الثاني: فهو النص تحقيق، وأما منهجهنا في تحقيق منهج العلماء الأفضل مع شروط المطلوبة في الجامعات والكليات لتحقيق المخطوطات. والحمد لله رب العالمين.

Abstract:

Praise be to Allah, peace and blessings be upon the prophet and his family and his companions and those who follow this path, and follow his guidance until the Day of Judgment. The subject of our research is about the book vows from the book of Summary Tasks written by Imam Ahmad bin Abdul Rahim bin al-Hussein Waliaddin Abu Zarah bin Iraqi (826 e), study and investigation. Thus, this book has a scientific values. The content of the book deals with the rules of vow in Shafei

doctrine and based on many sources of jurisprudence Shafi'i and widely quoted, then it is sometimes transmitted from the rest of the four schools of thought, and other scientists, who have fine approaches and beautiful ways to arrange the scientific material. The research is divided into the introduction, the study section and the investigation section. As for the introduction, we clarify the importance of having knowledge about fiqh and vows. In the course of the study, we mentioned the life of Al-Hafiz al-Iraqi, the owner of the Summary Tasks, and the life of Jamal al-Din al-Asnawi, the owner of the missions, as well as, the investigating texts on the method followed by the scholars in the investigation of the manuscripts and after that we reached the most important results then conclusion was made with mentioning the references. Thus, I have tried to do my best with the book in order to depict the exact image that the Shaikul Iraqi, may Allah have mercy on him, wanted to show us. At last, all I want is that that we hope to have succeeded in the completion of what he commissioned us. And our last prayer is that the Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and God prayed to our master Muhammad and his family and companions and those who followed them with charity until the Day of Judgment. And thank Allah the God of everything.

پوخته

سویاس و ستایش بخواهی جیهانیان، و پاشدربز هدر بخوا په رستانه . وہ صدlat و سلام بخ سدر پیغامبری نازیزمان و سدره ری مرد قایدی لہ نادمه وہ تا خاتم وہ لمسدر ثال و بیتی پاک و بیگرد وہ لمسدر هاولہ چاکہ کارہ بہرپزہ کانی وہ شوینکدو تووانیان همتا پڑی دوایی.

پاشان ... بدپاستی خز سمرقال کردن به تیگمیشت لہ دین لہ باشتین پرستش و عیبادتہ بخ خودا ، خوا گدورہ وایکردوہ لہ هدمو سدرہ میکدا چہندین زانی تیندا ہلکدویت ، ثہوہ وہرہ گرن کہ لہ پیشینہ چاکہ کان پیشان گدیشتووہ ، وہ ثہو خویندکارانی ویسٹی فیزیونیان ھدیہ لای فیردہن ، وہ قوتایہ کانیان زانستی مامؤسٹا کانیان به فیزکردن و نوسینہو دہ پاریزین ، وہ زانیان پیشنهنگ بعون لم بوارہدا ، بھئی پیلذی زانستہ کیانوہ و بھری ھیمہ تیان، تیکرزاںیان کردوہ لم بابدته تازہ کان و روئیان کردوہ تموہ و نوسیویانہ تموہ. وہ لہو زانیانہ شیخ (امام القاضی احمد بن عبدالرحمن بن الحسین ولی الدین أبي زرعة بن العراقي) کہ لہ زانا بتوانا کان و لہ گدورہ تین (محقق) ای سدرہ می خوبی بورو، کہ سوودی زدی گدیاندوہ بخ دلکی بہ زانست و نوسینہو کانی، وہ یہ کیک بوروہ لہ پیاوچا کان و خواناسان، وہ یہ کیک لہ پرتوکہ بمنخرے کانی (مختصر المهمات) کہ سدریہ فقہی شافعیہ وہ کتیبیکی زور بپیترو گرنگہ لای خوشندران بہ لام بدادخوہ نہ گشتیتہ ثاستی ثہو گرنگی پیدانہ کہ شایہستیہ تی. بہ دہست نوسی ماؤہ تھو وہ گدیشت پیش قورسہ ثاواش سوودی لینابیسری . وہ بزیہ لہم (بحث) ه دا تاماژہ مان بہ (کتاب النذر) لہ (مختصر المهمات) ای (ولی الدین أبي زرعة بن العراقي) کرد لہ پووی دراسہ و ووردبینیو، کہ لہ دوو بہ شدا خزی دہینیتھوہ:

بہشی یہ کدم : بہشی دراسہ

بہشی دووہم : بہشی ووردبینی کراو

بہشی یہ کدم : ڈیانی زانستی نوسہر بہ کورتی لہ خز دہ گریت لہ بدرئوہ (کتیبی الہمات) ووردبینی کراوہ لہ لاین ہندیک لہ مامؤسٹایان بخ بہ دہستہینانی بروانامدی ماجستیر و دکتورا. وہ بزیہ تدنا کتبی (النذر) م دہست کدوت. وہ بزیہ زور بہ کورتی تاماژہ مان بہ ڈیانی نوسہر کردوہ وہ ووردہ کاریسیہ مام بہ جیپیلاوہ بزمامؤسٹایان لہ بدر ثہو ہزکارانی کہ باسم کرد.

بہشی دووہم : کہ دھقی ووردبینی کراوہ : پتگھی وربینی کردم تیایدا همان پتگھی زانیانی بہر ز و بہرپزہ و وہ

لہ گھل پڑھا کردنی سدرجہ کانی زانکو بخ ووردبینی دہست نوسہ کان.

سویاس بخ خودای جیهانیان..

القسم الأول:

القسم الدراسي

المقدمة

الحمد لله الذي أوضح الطريق للطلاب، وسهل منهج السعادة للمتقين، وبصر بصائر المصلَّفين بسائر الحكم والأحكام في الدين، ووفق من اجتباه من عباده للتفقه في الدين، ونوه بذلك في الذكر الحكيم، والصلة والسلام على نبينا النبي الأميّ محمد أشرف الخلق، وسيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم يا حسان إلى يوم الدين.

أما بعد... فيقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِتَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُذْرِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَرُونَ﴾⁽¹⁾.

وعن حميد بن عبد الرحمن قال: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين))⁽²⁾.

أهمية الموضوع: (ولا شك أن النذر نوع من أنواع العبادة في الإسلام، ومن البديهي أن كل عبادة الله سبحانه وتعالى فيها أسرار وحكم وعبر، وتحقيق لمصالح الناس الدنيوية والأخروية، ولهذا فإن في النذر أسراراً ودروسًا وحكماً تربوية كبيرة، وخاصة إذا كان لدى المرء العلم بالإسلام، والمعرفة بالدين فإنه يدرك أسرار ومعاني وحكم النذر أكثر من غيره).

هناك أدبيات دفعتنا لاختيار تحقيق كتاب فقهي: (حي الشديد للفقه وأهله؛ لأنَّه من أجل العلوم الشرعية وأشرفها، منزلة المؤلف العلمية لدى العلماء، فهو من العلماء المتقدمين الأفذاذ وخاصة في مذهب الشافعي، رغبتي في خدمة تراثنا العلمي الإسلامي بإخراج كنز من كنوزه القيمة، والرغبة في اكتساب الخبرة والتمرن في مجال تحقيق المخطوطات).

وقد واجهتنا صعوبات خلال كتابة البحث: (لابد من الصعوبات كعادة تحقيق كل مخطوطات، ولكن حاولنا مافي وسعنا لكي أن نخرج بحثنا على أفضل وجه بإذن الله).

ولذلك تناولنا في هذا البحث موضوع (كتاب النذر) من مختصر المهمات لولي الدين أبي زرعة العراقي (826هـ)، دراسةً وتحقيقاً، وحصلنا النسخ عند الشيخ عثمان علي محمد مدرس كلية العلوم الإسلامية-الجامعة السليمانية، وقدمنا طلب للموافق على تحقيقه في كلية العلوم الإسلامية - الجامعة السليمانية للبحوث ترقية ووافق كلية، وقد اقتضى تقسيمه على قسمين، الأول القسم الدارسي، والثاني النص تحقيق، أما القسم الدارسي: فقد تناولنا فيه حياة المؤلف الشخصية، وسيرته العلمية باختصار، لسبب أن "كتاب المهمات" قد تم تحقيقه بعضه من قبل مشايخ الأفاضل لنيل درجة الدكتوراه أو الماجستير أو البحوث العلمية للترقية، مثلاً: الطالب أياد على محمود العراقي في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة من (كتاب الطهارة إلى صلاة الجمعة) لنيل درجة ماجستير، والأخت إيمان عاصم وفيق بتحقيق (كتاب الشركة) في أطروحة دكتوراه في ديوان الوقف السني، كلية الإمام الأعظم، و الشیخ عثمان علي محمد العراقي في كلية الإمام الأعظم الجامعة من (كتاب الزكاة إلى كتاب الضحايا)، وقد حصلنا على (كتاب النذر) فقط، لذا اختصرنا حياة المؤلف وتركنا تفاصيله للمشايخ ما ذكرنا وغيرهم، أما القسم الثاني فهو النص تحقيق.

(1) سورة التوبه: من الآية (122).

(2) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، (119/1)، برق (71)، و مسلم في صحيحه، كتاب: الركاة، باب: النهي عن المسألة، (239/5)، برق (1782).

ومنهجاً في تحقيق: منهج العلماء الأفضل مع الشروط المطلوبة في الجامعات والكليات لتحقيق المخطوطات: وقد وضعنا نصب عيني أن نبذل كل ما نستطيع من جهد لإخراج هذا الكتاب القيم على أحسن صورة ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

ثم إن عملنا في التحقيق كما يأتي:

1- جعلنا نسخة (م) وهي النسخة الأصل، وهي موجودة في مكتبة عاطف أفندي في أسطنبول، وذكر فيها أنه تملكها سنة (1117هـ)، واسمه مصطفى عادل، وكذلك في مكتبة الأوقاف المركزية بالسيدة زينب بمصر، رقم (1918)، ودار الكتب المصرية، برقم (1/537)، ومكتبة وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية بالكويت.

القياس: (عدد اللوحات بين يدي (4) لوحات في كل لوحة صفحات - عدد الأسطر 33 سطر في كل لغة - عدد كلمات في السطر الواحد 18-20 الكلمة، الناشر هو محمد بن فرج بن علي الحمصي، تاريخ النسخ 18 ذي الحجة 891هـ، قياس ورقة 1830x).

2- جعلنا نسخة (ب) وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، بمركز جمعة الماجد للمخطوطات، مكتوب عليها 29-23-2330، تملكها من فضل ربه الجليل المتعال إسماعيل بن علي القفال سنة (1108هـ)، وفي مكتبة وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية بالكويت برقم (123)، و في مكتبة الأزهرية بمصر برقم (697) و (551).

القياس: (عدد اللوحات بين يدي (4) لوحات في كل لوحة صفحات، عدد سطر (35-36) سطر، والناسخ محمد بن أبي بكر بن محمد السنهوري الشافعي الشهير بابن الشميط، تاريخ نسخ في 24 ذي الحجة الحرام سنة 903هـ، قياس الورقة 1423x سم).

3- كتابة نص المخطوط بقواعد الإملاء الحديثة، مثل: الساير، كتبته بالسائر، والثالث، بالثالث، ومقارنة نصوصه مع النسخ المتوفّرة لدى، وأشارنا إلى كل الفروق الموجودة بين النسخ في الهاشم، وأثبتنا الوجه الذي وجدنا صحته من بين النسخ في المتن، إذا كان الموجود في الأصل خطأً، وذلك بالإعتماد على قواعد اللغة، واقتضاء المكان لها، والكتب الفقهية الموجودة عندنا.

4- إذا حصل في النسخة (م) سقط لكلمة، أو جملة، وكانت موجودة في النسخ الأخرى، أثبتناها في المتن، ووضعناها بين معقوفتين هكذا [].

5- عزو الآيات الكريمة إلى سورها وبيان أرقامها، وجعلناها بين قوسين مزهريتين هكذا ﴿﴾ وكتابناها بالرسم القرآني.

6- خرجنا الأحاديث الشريفة، والآثار من مصادرها، فإن كان الحديث موجوداً في الصحيحين اكتفينا بهما، ووضعنا قوساً في بداية الأحاديث الشريفة، والآثار، وقوساً في نهايتها هكذا « ».«

8- خرجنا الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين من مطانها، إن تيسر ذلك، وإلا نذكرها من كتب الفقهاء.

9- وثقنا النقول التي أوردها الشارح من كتب من سبقه من العلماء، وذلك بالرجوع إلى الكتب التي اقتبس منها تلك النقول، وعزو هذه الأقوال إلى أصحابها ومصادرها، للتأكد من صحة نقلها.

10- وثقنا النقول التي ذكرها الشارح ونسبها إلى صاحبها دون ذكر الكتاب الذي اقتبس منه، وهو كثير في هذا الكتاب.

11- ترجمة الأعلام الواردة، وقد قمنا بترجمة جميع الأسماء الواردة، وتركنا بعض الأسماء المعروفة من الأصحاب (رضي الله عنهم).

12- عرّفنا بالكتب الواردة في النص تحقيق، وبيّنا معاني الكلمات التي رأيناها بحاجة إلى ذلك، مع الإشارة إلى مصدر البيان من الكتب المعتمدة عليها.

13- قمنا بتوثيق الأقوال والمسائل بيان الأدلة الشرعية، أو العقلية، قدر استطاعتنا.

14- إبداء الملاحظات والعلائقات في الموضع التي تقتضي ذلك.

15- وتركنا تعريف المصادر والمراجع في الهاشم، وذكرنا في الفهارس الأخير حسب تحقيق المخطوطات الجديدة.

16- مع كل هؤلاء اختصرنا كل شيء في بحثنا حتى لا يطول وحتى نخرج بشكل مختصر وبالإثم للبحث في المجلة.

والحمد لله رب العالمين.

نبذة في حياة المؤلف (رحمه الله)

هو: زين الدين، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصل، المهراني المولد، المصري الشافعي، ولد في الحادي والعشرين سنة خمس وعشرين وسبعين مائة (1325مـ 725هـ) بمنشية المهراني على شاطيء النيل، من أبوين صالحين عابدين، وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره. حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان، وكتاب "التبيه"، وأكثر "الحاوي" و"الإمام"، وكان أول اشتغاله في علم القراءات، ونظر في الفقه وأصوله، وتقدم فيهما، بحيث كان الإسنوي يشي على فهمه، ويستحسن كلامه ويصغي لمباحثه، ثم أقبل على علم الحديث، فأخذ عن علماء بلده، ثم سافر لطلب الحديث في بلاد الشام وغيرها. وكان كثير الحج والمجاورة بمكة المكرمة، واجتهد ونسخ وقرأ وسمع حتى صار حافظ الوقت، كما قال عنه أقرانه. فكان عالماً بال نحو واللغة والغريب والقراءات والحديث والفقه وأصوله، غير أنه غالب عليه فن الحديث فاشتهر به، وانفرد بالمعرفة فيه.

ومن كتبه: (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): كتبه لابنه أبي زرعة، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها وعمل عليه نكتاً، وكتاب في المراسيل، تقريب الإسناد، التبصرة والتذكرة وهي ألفية الحديث ، نظم الدرر السنّية منظومة في السيرة النبوية "ألفية السيرة النبوية" ، والألفية في غريب القرآن، والتقييد والإيضاح في مصطلح الحديث، شرح الترمذى، ومن كتبه: مخطوطة (نظم الدرر السنّية في السير الزكية) بخط عبد الرحيم العراقي.. وتوفي في ثامن شعبان سنة ست وثمان مائة (806هـ) من القاهرة وله إحدى وثمانون سنة⁽³⁾.

منهجه في الكتاب:

سار أبو زرعة ابن العراقي (رحمه الله) على نهج فقهاء الشافعية في ترتيب المسائل على أبواب الفقه، وكانت مرتبة حل ترتيب روضة الطالبين كثيرة يشير إلى ماسبق وينبه بأنه سيأتي وأطلع على أكثر من نسخة.

١- أشار الولي العراقي في مقدمة كتابه إلى أضاف إلى كتاب المهمات بعد اختصاره فوائد من كلام شيخه سراج الدين عمر البلقيني وأشياء أخرى وقعت له نقلًا وبحثه ، إضافة إلى تعليقاته.

(3) ينظر: إحياء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني (170/5)، وغاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجوزي (382/1)، والتحفة اللطيفة، شمس الدين السخاوي (558/2)، والضوء الالمعن لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي (171/4)، وشدرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد المحتبلي (55/7)، والأعلام، الزركلي (344/3)، وطبقات الشافعية لقاضي شبهة (82-81/4) والضوء الالمعن (1-234/343) وكشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون (288).

٢- كل (قلت) من كلامه وهو إستدراك على المؤلف، أو النووي أو غيره، أو يضيف معلومة جديدة، أو يشير الى سقوطها من بعض النسخ و تعبّر عن آراءه الخاصة.

٣- و من منهجه التعقب على إيراد الرواية، واستدراكه على الحديث، واستدراكه على التخريج، وبيانه للنقط.

٤- ومن منهجه أنه يستدرك على الراافي والنووي، وينقل عن غيره من العلماء، ينقل أبيه.

٥- إن كانت المسألة على الروضة واصلها وهو كتاب (العزيز شرح الوجيز) قال قوله.

٦- إذا كان الكلام للراافي قال فيه قول الراافي.

٧- إذا كان التشبيه على قول الروضة بما لا يطابقه يقول الراافي وقد يقول قول الروضة.

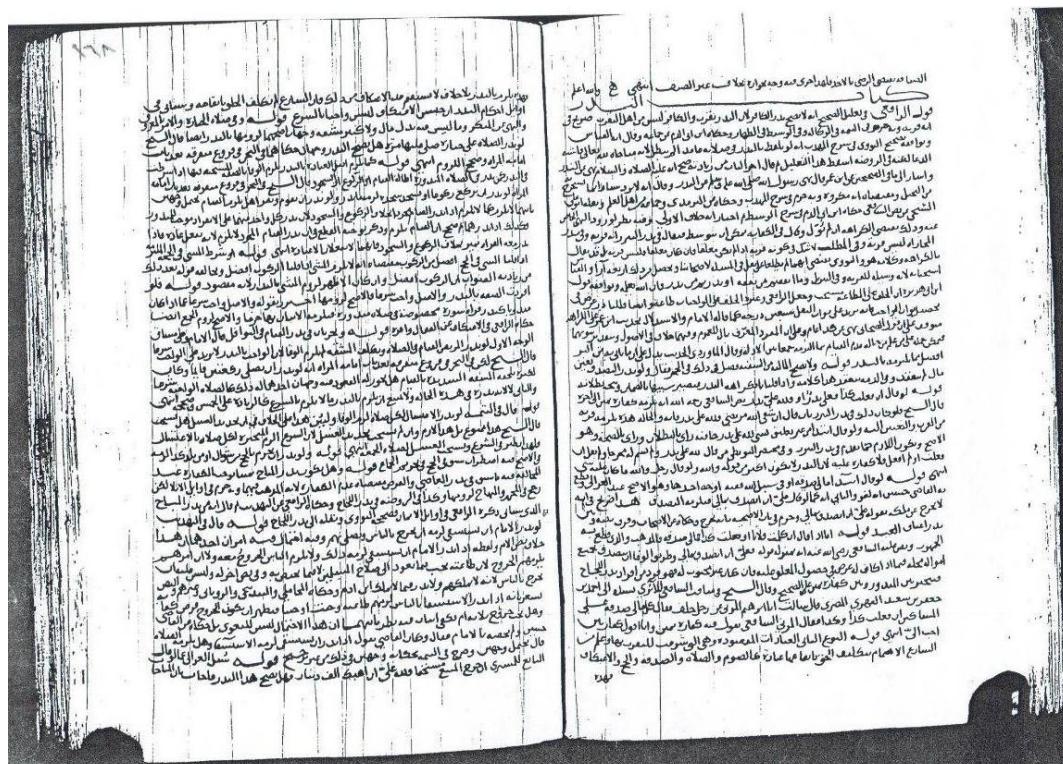
٨- إذ كان على زيادة الروضة، أي ما زاده الإمام النووي في روضة الطالبين ولم يكن في الشرح الكبير، قال فيه ابن العراقي قوله من زيادته.

٩- الأشياء التي أطلقها هي من المهمات.

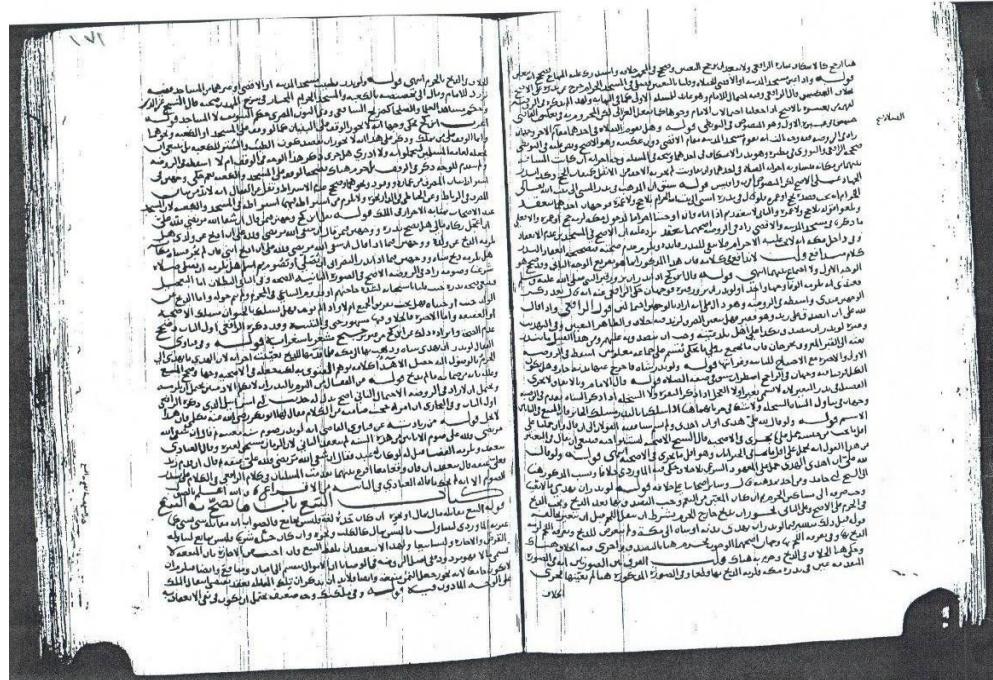
١٠- وضم الفوائد التي من كلام البليقني بذاتها بقوله قال الشيخ وختمنها بقوله انتهى، قد خدم بها خدمة وتوضيحاً للكتاب.

١١- أما كلامه فبدأ بقوله قلت وختمه بقوله انتهى، وهذا من أسلوبه العلمي خدمة للكتاب.

١٢- حذف من المهمات: ما كان من تنكّيت النووي في الروضة على الراافي وشيناً من ضبط الألفاظ التي لا تخفي غالباً، وشيناً من تخرّيج الأحاديث والتراجم التي في أوله ، وفروعها لا تنكّيت فيها.



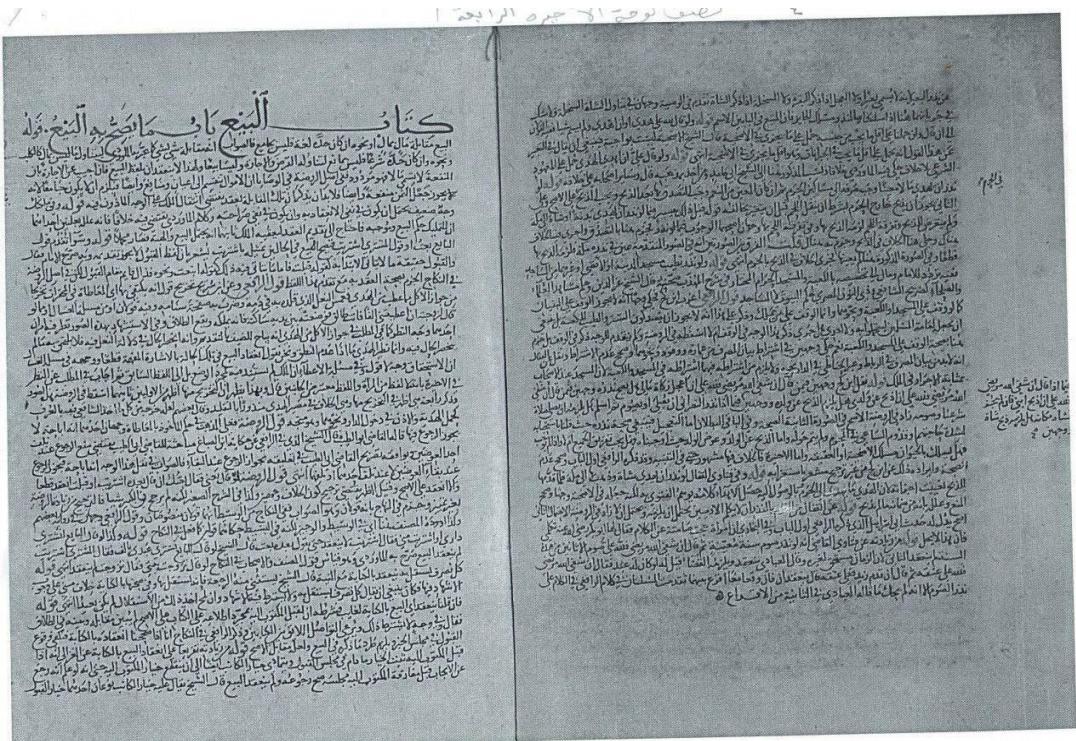
اللوحة الأولى من المخطوطة (أ)



اللوحة الأخيرة من المخطوطة (أ)



اللوحة الأولى من المخطوطة (ب)



الصفحة الأخيرة من المخطوطة(ب)

القسم الثاني:

النص تحقيق

كتاب النذر⁽⁴⁾

قول الرافعي⁽⁵⁾: في تعليل الصحيح أنه لا يصح نذر الكافر، لأن النذر تقرب، والكافر ليس من أهل التقرب⁽⁶⁾، صريح في أنه قربة، وبه جزم في التسعة⁽⁷⁾ في الوكالة، وفي الوسيط⁽⁸⁾ في الظهار، وحکاه ابن أبي الدم⁽⁹⁾ عن جماعة، وقال أنه القیاس، ويوافقه تصحیح النووي⁽¹⁰⁾، في شرح المهدب

⁽⁴⁾ النذر لغة: يعرف النذر في معاجم اللغة العربية بأنه مصدر الثلاثي مشق من الفعل الثلاثي يعني أوجب على نفسه، والنذر التكبّ، وهو ما ينذره الإنسان، فيجعله على نفسه تحبّاً وجباً، وجمعه تذور... وتقول: نذرتُ أئذراً وأنذرْتُ نذراً، إذاً أوجبت على نفسك شيئاً تبُرُّغاً، من عبادة أو صدقٍ أو غير ذلك. ينظر: تاج العروس (78/5) ولسان العرب (200/5). وكتاب العين للخليل (8/180).

واصطلاحاً: هو أن يوجب المكلف على نفسه أمراً لم يلزمها به الشارع. ينظر: التعريفات للجرياني (308) والفقه على مذاهب الأربعة (2/139).

⁽⁵⁾ هو: أبو القاسم الرافعي القرمي الشافعی، كنيته: أبو القاسم، ونسبة إلى قرءین إحدى المدائن بأصبهان. يلقب بالإمام، العالم، العلام، إمام الملة والدين، حجة الإسلام والمسلمين، شيخ الشافعية، عالم العجم والعرب، إمام الدين، صاحب الشرح الكبير، محدث من علماء الحديث ورواته، أصولي وفقيه محقق مجهد، مفسر ومؤرخ، من كبار أعلام الشافعية، جمع بين الفقه ورواية الحديث، واشتهر عند العجم والعرب بعلمه، ومؤلفاته، وبحوثه في العلم، وجودة عبارته. ينظر: الأعلام للزرکلی، (55/4) و معجم المؤلفين (3/6).

⁽⁶⁾ والنص موجود في إعانة الطالبين (2/406). وقال: (ونقل الثاني: عن القاضي والمتوبي والغزالی، وهو قضية قول الرافعی: النذر تقرب، فلا يصح من الكفار). وجاء في روضة الطالبين (4/92) وقال: (ولا يصح نذر الكافر إلى الصحيح).

⁽⁷⁾ لم أغتنى على التسعة ولكن النص موجود في أنسى المطالب (7/228).

⁽⁸⁾ ينظر: الوسيط للغزالی (6/56).

أنه لو تلفظ بالنذر في صلاته عاماً لم تبطل، لأنه مناجاة لله تعالى فأشبه الدعاء⁽¹¹⁾، لكنه في الروضة أسقط هذا التعليل، ثم قال: آخر الباب من زيادته صح أنه عليه الصلاة والسلام «نحي عن النذر»⁽¹²⁾، وأشار إلى ما في الصحيح عن ابن عمر قال: «نحي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن النذر وقال لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل»⁽¹³⁾ ومقتضاه أنه مكروه، وبه جزم في شرح المذهب⁽¹⁴⁾

وحكا عن الترمذى⁽¹⁵⁾، وجماعة من أهل، ونقله أبو علي السنجى⁽¹⁶⁾ عن نص الشافعى⁽¹⁷⁾، وحكا ابن أبي الدم في شرح الوسيط⁽¹⁸⁾، ثم اختار أنه خلاف الأولى، وفيه نظر لورد النهي الخاص عنه، وذلك يقتضى الكراهة إن لم يؤول، وقال: في الكفاية يمكن أن يتوسط فقال: في نذر التبر⁽¹⁹⁾ أنه قرية، وفي النذر المجازاة⁽²⁰⁾ ليس قرية⁽²¹⁾، وفي المطلب لا شك في كونه قرية⁽²²⁾، إذا لم يكن معلقاً، فإن كان معلقاً فليس بقرية بل قد يقال بالكراهة⁽²³⁾، وكلامه هو والنوى يقتضى أنهما لم يطلعا على نقل المسألة لأصحابنا، ويحصل من ذلك أربعة آراء، والقياس استحسابه لأنه وسيلة

⁽⁹⁾ هو إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم المداني الحموي، شهاب الدين، أبو إسحاق، المعروف بابن أبي الدم، ومؤرخ بحاث، من علماء الشافعية. مولده ووفاته بحمادة. (642هـ - 583هـ) ومن آثاره: «التاريخ المظفرى». «تدقيق العناية في تحقيق الرواية». «أدب القاضى». ينظر: الأعلام للزرکلى (49).

⁽¹⁰⁾ هو: النوى يحيى بن شرف بن مري بن حسن المزمami الحوراني، النوى، الشافعى، أبو زكريا، محيى الدين: عالمة بالفقه والhadith. ولد عام: (631هـ) وتوفي سنة 676هـ) وكان مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، سوريا) وإليها نسبته. من كتبه: (تحذيب الأسماء واللغات). ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي (5/165).

⁽¹¹⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (4/85).

⁽¹²⁾ آخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: النذر، باب: نحي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً (77/5) رقم (4330).

⁽¹³⁾ أخرجه البخارى في صحيحه، كتاب القدر، باب: إلقاء النذر العبد إلى القدر (124/8) رقم (6608) ومسلم في صحيحه كتاب: النذر، باب: نحي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً (3/1261) رقم (1639).

⁽¹⁴⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (8/450).

⁽¹⁵⁾ هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمى الترمذى، أبو عيسى، من شيوخه: البخارى، وعلى بن الحجر المروزى، ومن تلامذة: محمد بن سهل الغزال، وبكر بن محمد الدهقان، ومن تصانيفه: "الجامع" و"كتاب العلل" و"التوازن"، وغير ذلك توفي سنة: (279هـ). ينظر: وفيات الأعيان (5/299)، وسير أعلام النبلاء (13/270).

⁽¹⁶⁾ ينظر: جامع الصحيح سنن الترمذى، باب: في كراهة النذر (4/58) رقم (1538). وهو حديث حسن صحيح

⁽¹⁷⁾ أبو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجى المروزى، من كبار علماء الشافعية، فقيه مروء في عصره، من شيوخه أبو بكر القفال المروزى، والشيخ أبو حامد الأسفارى، هو أول من جمع بين طرقى الحراميين والعرائين، من مؤلفاته: "شرح المختصر" و "تلخيص ابن القاس" و "فروع ابن حداد" و سنج بكسر السين و سكون النون قرية من قرى مروء، توفي بمروء، وهو مقصود بالمصنف. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، (23/3).

⁽¹⁸⁾ هو الإمام الشافعى محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الماشى القريشى المطلى أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة وإليه تنسب الشافعية، ولد عام: (500هـ) وفي صغره كان قد أكمل علوم القرآن والحديث، والفقه، واللغة، والشعر، من مصنفاته: كتاب (الرسالة في أصول الفقه، واختلاف الحديث، أحکام القرآن والسنتن، المستند في الحديث)، توفي سنة: (204هـ). ينظر: وفيات الأعيان (4/164-169)، وطبقات الشافعية للمصنف (11).

⁽¹⁹⁾ والنص موجود في أنسى المطالب (1/507).

⁽²⁰⁾ وهذا أحد قسمى نذر التبر، من البر أى طاعة، وهو نذر المبتدا، والثانى نذر الجازة، وأظهر القولين أنه يجب تنفيذ النذر، ينظر: الوسيط للغزالى (7/260) روضة الطالبين (3/294).

⁽²¹⁾ وهذا هو نذر الجازة وهو: أن يتلزم قرية في مقابلة حدوث نعمة أو اندفاع بلية، كقوله: إن شفى الله مريضي أو رزقني ولدا فلله علي اعتاق أو صوم أو صلاة، فإن حصل المعلم عليه.... لزمه القاء بما يتلزم. ينظر: روضة الطالبين (3/293-294).

⁽²²⁾ ينظر: كفاية النبى في شرح التبيه (8/108).

⁽²³⁾ ينظر: نهاية المطلب للجويني (18/419).

⁽²⁴⁾ أي: أن يكون المندور مما ثبتت كراحته شرعاً، كأكل الثوم والبصل، وترك السُّنَّة، وهو ذلك حكمه: وحكم هذا أنه يُستحب للنادر أن يكفر كفارة اليمين، فإذا فعل المكروه، فلا كفارة عليه؛ لأنَّه وفي بذرته. ينظر: الفقه على مذاهب الأربعة (142-143).

للقربة⁽²⁵⁾، وفي التنزيل: ﴿وَمَا أَنْفَقُتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾⁽²⁶⁾، ويوافقه قول ابن أبي هيررة⁽²⁷⁾: أن الحلف على طاعة مستحب⁽²⁸⁾، وجعل الرافعي وغيره الحلف على الواجبات طاعة⁽²⁹⁾، وأيضاً للناذر غرض في تحصيل ثواب، فإنه يزيد على ثواب النفل سبعين درجة⁽³⁰⁾، كما قاله الإمام⁽³¹⁾، والإستدلال بحديث ابن عمر على الكراهة متوقف على أن قول الصحابي يعني عن كذا عام، وعلى أن المفرد المعرف بأللعموم، وفيهما خلاف في الأصول ويتقدير ثبوتها، فيمكن حمله على من علم من حاله عدم القيام بما التزمه جمعاً بين الأدلة، وقال الماوردي⁽³²⁾: الحديث يدل على أن ما يأتي به البر أفضل بما يلتزمه بالنذر⁽³³⁾.

قوله: ولا تصح النذر المالي من السفيه فصل في ذلك في الحجر، فقال: ولو نذر التصدق بعين مال لم يتعقد وفي الذمة يتعقد هذا كلامه⁽³⁴⁾، وإذا قلنا بكرامة النذر فيصير شبيهاً بالضمان وصحته بطلانه.

قوله: لو قال: إن فعلت كذا فعلني نذر أو فلله علي نذر فنص الشافعي (رحمه الله) أنه يلزمك كفارة يمين إلى آخره⁽³⁵⁾.

قال الشيخ: ⁽³⁶⁾ فلو كان ذلك في نذر التبر بأن قال: إن شفي الله مريضي فلله علي نذر، فإنه والحالة هذه يلزمك كفارة من القرب والتعيين إليه⁽³⁷⁾، ولو قال: ابتداء من غير تعليق لشيء الله علي نذر جاء فيه رأي بالبطلان، ورأي بالصحة وهو الأصح ويكون اللازم كما تقدم في نذر التبر، وفي مختصر

⁽²⁵⁾ ينظر: أنسى المطالب (779/7) قال: (والقياس، وهو أنه وسيلة إلى القرابة وللوسائل حكم المقاصد وأيضاً فإنه يثاب عليه ثواب الواجب كما قاله القاضي حسين، وهو يزيد على النفل بسبعين درجة).

⁽²⁶⁾ سورة البقرة من الآية (270).

⁽²⁷⁾ أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هيررة البغدادي القاضي الشهير (ابن أبي هيررة)، فقيه وقاضٍ، شيخ الشافعية، انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي، وتولى القضاء، درس بغداد، فتقته على يد ابن سريح، وأبي إسحاق الموزي، قام بشرح "مختصر المتن" في فروع الفقه الشافعي، ومن تلامذته أبو علي الطبرى، والدارقطنى، توفي سنة (345هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (15/430) وطبقات الشافعية الكبرى (2/206).

⁽²⁸⁾ هو: الإمام شيخ الشافعية أبو علي، الحسن بن الحسين بن أبي هيررة ، البغدادي القاضي من أصحاب الوجوه ، انتهت إليه رئاسة المذهب، تفقه بابن سريح ثم بأبي إسحاق الموزي، وصنف شرح المتن "مختصر المتن" مختصراً وميسوطاً، أخذ عنه: أبو علي الطبرى، والدارقطنى وغيرهما، واشتهر في الآفاق، توفي سنة (345هـ). ينظر: طبقات الشافعية للمصنف (73/72)، ووفيات الأعيان (1/358)..

⁽²⁹⁾ لم أغذر في كتاب الرافعي، ينظر: المجموع شرح المذهب (8/453-454).

⁽³⁰⁾ ينظر: الأشياه والنظائر للسبكي (145) ومعنى الحاج (6/230).

⁽³¹⁾ إذا أطلق "الإمام" في كتب الشافعية مفرداً يقصد به "إمام الحرمات". هو: ضياء الدين أبو المعالي عبد المللوك بن عبد الله، بن يوسف بن محمد، بن عبد الله الجوني، إمام الأئمة في زمانه، وأعجمي عصره، الجميع على إمامته شرقاً وغرباً. ومن تلاميذه: الإمام ، ولد في جوين من نواحي نيسابور في (12) من المحرم (419هـ)، وقرأ الفقه على والده، والأصول على أبي قاسم الإسكافي، من مصنفاته: "الورقات" في الأصول الفقه، و "الإرشاد" في "أصول الدين" و "النهاية" في الفقه، وتوفي ليلة الأربعاء بعد صلاة العشاء، في (25) من شهر ربيع الآخر، سنة (478هـ)، وله (59) سنة. ينظر: طبقات الشافعية للمصنف (174-176) والأعلام للزرکلي (290/4).

⁽³²⁾ هو: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، ولد في البصرة عام: (364-974هـ) أكبر قضاة آخر الدولة العباسية، صاحب التصانيف الكثيرة النافعة، من أكبر فقهاء الشافعية صاحب "كتاب الحاوي الكبير"، وتوفي سنة: (450هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (18/64)، وطبقات الشافعية الكبرى (232/3).

⁽³³⁾ ينظر: الحاوي الكبير للماوردي (15/1031).

⁽³⁴⁾ ينظر: روضة الطالبين (3/420)، وفتح العزيز شرح الوجيز (2/330).

⁽³⁵⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/562) والألم للشافعى (5/285).

⁽³⁶⁾ هو: شيخ المصنف أبو زرعة ابن العراقي، كما أشار إلى ذلك في مقدمة المخطوطة (L/1_) هو الإمام العالمة أبو حفص عمر بن رسان بن صالح بن شهاب الكتاني الشافعى، ولد، في بلقينة بغريبة مصر سنة (724هـ)، وسمع من ابن القمحاج وابن عبد الحادى وآخرين، وألف في علم الحديث "محاسن الإصلاح" وله شرح على "البخارى" و"تصحيح المنهاج" في الفقه، مات في ذي القعدة سنة (805هـ). ينظر: طبقات الشافعية لقاضى شهبة (1/41)، والأعلام للزرکلى (46/5).

البوطي⁽³⁸⁾ من قال: اللہ علی نذر ولم يسم له مخرجاً، ولم يقل إن فعلت أو لم أفعل فلا كفارة عليه، لأن النذر لا يكون أكثر من قوله: والله ولو قال: رجل والله ما كان عليه شيء⁽³⁹⁾ انتهى.

قوله: لو قال: ابتداء ملي صدقة أو في سيل الله، ففيه أوجه: أحدها: وهو الأصح عند الغزالى⁽⁴⁰⁾ وقطع به القاضي حسين⁽⁴¹⁾ أنه لغو، والثاني: أنه كما لو قال على أن أتصدق بما لي فيلزمه التصدق⁽⁴³⁾، هذا صريح في أنه لا يخرج عن ملكه بقوله: على أن أتصدق بمالي، وجزم في باب الأضحية بأنه يخرج وحکاه عن الأصحاب، وفرق بينه وبين نذر إعناق العبد⁽⁴⁴⁾.

قوله: أما إذا قال: إن كلمت فلاناً أو فعلت كذا فمالي صدقة، فالذهب والذى قطع به الجمهور ونص عليه الشافعى (رضى الله عنه) أنه بمنزلة قوله: فعلى أن أتصدق مالي، والطريق الوفاء أن تصدق بجميع أمواله محله فيما إذا كان له غرض في حصول المعلق عليه، فإن كان غير محظوظ له فهو فرد من أفراد نذر اللجاج⁽⁴⁵⁾ فيتخير بين المنذور وبين كفارة يمين على الصحيح⁽⁴⁶⁾.

وقال الشيخ: في مناقب الشافعى للأبرى⁽⁴⁷⁾ سنته إلى أحمد بن جعفر بن سعيد الفهري المصرى⁽⁴⁸⁾ قال: ((سألت أبا إبراهيم المزنى عن رجل حلف فقال: كل ملي صدقة على المساكين إن فعلت كذا وكذا))⁽⁴⁹⁾ فقال المزنى الشافعى⁽⁵⁰⁾: يقول فيه كفارة اليدين، وأنا أقول كفارتين أحبت إلى انتهى⁽⁵¹⁾.

⁽³⁷⁾ ينظر: حاشية البليقى على الروضة الطالبين: سراج الدين عمر بن رسلان البليقى (ت 805هـ) دار الفكر- بيروت، (1995م، 22/3).

⁽³⁸⁾ هو: أبو يعقوب يوسف بن حمی المصری البوطي، ونسبة إلى بوبيط وهي قرية من أعمال الصعيد الأدنى بديار مصر، من أكبر أصحاب الشافعى في مصر، تفقه على الشافعى، واختص بصحبته، وحدث عنه، ناب عن الشافعى في التدریس بعد وفاته، وله "المختصر المشهور والذي احتصره من كتاب الشافعى" ومن تلاميذه: الترمذى، وإبراهيم الحرى، توفي في السجن سنة: (231هـ) بغداد. ينظر: سير أعلام النبلاء (12/58)، وطبقات الشافعية الكبرى (1/383).

⁽³⁹⁾ ينظر: المختصر البوطي (924).

⁽⁴⁰⁾ هو: حجة الإسلام وزين الأنام أبي حامد محمد بن محمد الغزالى، الفقيه الشافعى، ولد بطورس عام: (450هـ)، وله نحو مائة مصنف، منها "إحياء علوم الدين" و"حافت الفلسفه" و"محك النظر" و"الاقتصاد في الاعتقاد" وغير ذلك، وكان وفاته سنة: (505هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (101/4-182)، وطبقات الشافعية للإنسني (192-195). ينظر: الوسيط للغزالى (212/7).

⁽⁴¹⁾ ينظر: الوسيط للغزالى (212/7).

⁽⁴²⁾ هو: الإمام تحقيق القاضي حسين أبو علي بن محمد بن أحمد الموروذى، شيخ الشافعية، من أصحاب الوجوه، من كبار أصحاب الفقارات، وصنف: في "الأصول" و"الفروع" و"الخلاف"، توفي سنة: (462هـ). ينظر: طبقات الشافعية للمصنف، (163)، ووفيات الأعيان وأبناء آباء الزمان، (2/134). ينظر: المجموع شرح المذهب (460/8).

⁽⁴³⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/563) والمجموع شرح المذهب (8/460).

⁽⁴⁴⁾ ونص هذا الفرع موجود في: المجموع للنووى (8/460).

⁽⁴⁵⁾ والنذر اللجاج: وهو الذي يخرج خرج اليدين، للمنع من شيء، أو الحث عليه، كقوله: إن دخلت الدار فللله علی الحج، أو صوم سنة، أو عتق عبد، أو صدقة مالي، فهذا يمين، وهو تعليق النذر بشرط، يقصد منه الناذر المنع من المعلق عليه، أو الحث عليه، أو التصديق عليه إن كان خبراً. ينظر: الفقه على مذاهب الأربعة 141/2 وما بعدها).

⁽⁴⁶⁾ والنص موجود في: روضة الطالبين (2/563) والمجموع شرح المذهب (8/461).

⁽⁴⁷⁾ هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبى السجستانى. وهو من أهل آبر، التابعة لسجستان. رحل إلى الشام وخراسان والجزرية، وروى عن ابن حزقة وطبقته. قال ابن ناصر الدين: كان الآبى حافظاً جيداً ثبتاً مصنفاً (مناقب الإمام الشافعى)، توفي (336هـ). ينظر: إعلام للزرکلى (6/98-99).

⁽⁴⁸⁾ لم أغفر على حياته.

⁽⁴⁹⁾ لم أغفر عليه في مناقب الشافعى للأبى ولا في غيره.

قوله: النوع الثاني: العبادات المقصودة: وهي التي شرعت للتقرب بها، وعلم من الشارع الإهتمام بتكليف الحق بإيقاعها عبادة، كالصوم والصلوة والصدقة والحج والإعتكاف فهذه يلزم بالنذر بلا خلاف⁽⁵³⁾، عدا الإعتكاف من ذلك، فإن الشارع لم يكلف الحلف بإيقاعه، وسيأتي في أوائل أحكام النذر أن جنس الإعتكاف ليس واجباً بالشرع.

قوله: وفي الصلاة الجنازة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما ليس فيه بذل مال ولا كبير مشقة، وجهان، أصحهما: لزومها بالنذر أيضاً⁽⁵⁴⁾.

قال الشيخ: لو نذر الصلاة على جنازة صلّى الله عليهما مرتين، هل يصح النذر؟ وجهان، حكاهما: في البحر في فروع متفرقة بعد باب إمام المرأة، وصحح المزوم انتهي⁽⁵⁵⁾.

قوله: كما يلزم أصل العبادة بالنذر، يلزم الوفا بالصفة المستحبة فيها، إذا شرطت في النذر كمن نذر في الصلاة المتندورة إطالة القيام والركوع والسجود⁽⁵⁶⁾.

قال الشيخ: في البحر في فروع متفرقة بعد باب إمام المرأة، لو نذر أن يركع ركوعاً أو يسجد سجدةً لزمه ما نذر⁽⁵⁷⁾، ولو نذر أن يقوم ويقرأ هل يلزم القيام؟ يتحمل وجهين: ثابهما لا يلزم، كما لا يلزم إذا نذر القيام مجرد، بخلاف الركوع والسجود، لأن نذر كل واحد منهمما على الإنفراد موجب للمتندور، فكذلك إذا نذر هما، ثم صلح أن القيام يلزم، وذكر توجيه القطع في أن نذر القيام المجرد لا يلزم، لأنه يفعل عادة، فإذا نذر معه القراءة تميز بخلاف الركوع والسجود، فإنهما لا يفعلان إلا عبادة انتهي⁽⁵⁸⁾.

قوله: أو شرط المشي في الحجة الملزمة إذا قلنا المشي في الحج أفضل من الركوب⁽⁵⁹⁾، مقتضاه أنه لا يلزم إذا قلنا الركوب أفضل وبخالفه قوله بعد ذلك من زياته الصواب أن الركوب أفضل وإن كان الأظهر لزوم المشي بالنذر لأنه مقصود⁽⁶⁰⁾.

قوله: فلو أفردت الصفة بالنذر والأصل واجب شرعاً⁽⁶¹⁾، فالأصح لزومها احتزز بقوله، والأصل واجب شرعاً⁽⁶²⁾، مما إذا كان متندوراً⁽⁶³⁾، كنذر قراءة سورة مخصوصة في صلاة متندورة، فيلزم الإتيان بها جزماً، والأصح لزوم الجمع أيضاً، حكاه الرافعي في الإعتكاف عن القفال⁽⁶⁴⁾ وأقره⁽⁶⁵⁾.

(50) هو: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى المصرى، صاحب الإمام الشافعى، ومن أعرف أصحابه، من شيوخه: الشافعى، ونعيم بن حماد، من تلاميذه: زكريا بن يحيى الساحى شيخ البصرة، وأبو القاسم الأعطاى، من مؤلفاته: "المختصر" و"الجامع الكبير" وغيره، ولد عام: (175هـ)، وتوفي سنة (264هـ). ينظر: وفيات الأعيان (117/1-118)، وطبقات الشافية الكبرى (32/1-324)، وطبقات الشافية للمصنف (20).

(51) ينظر: مختصر المزنى (8/405).

(52) ينظر: حاشية البلقيني على الروضة (3/23).

(53) ينظر: روضة الطالبين (2/566).

(54) والنص موجود في: روضة الطالبين (2/566).

(55) ينظر: حاشية البلقيني على الروضة (3/26).

(56) ينظر: بحر المذهب للروياني (2/295).

(57) ينظر: روضة الطالبين (2/566).

(58) والنص موجود في: بحر المذهب للروياني (2/291).

(59) ينظر: حاشية البلقيني على الروضة (3/26).

(60) ينظر: روضة الطالبين (2/566).

(61) ينظر: الجموع للنووى (8/453).

(62) وهو أن ينذر فعل واجب من الواجبات المفروضة شرعاً، كالصلاحة المكتوبة، أو حجة الإسلام، أو صوم رمضان، وغير ذلك، حكمه: لا يوجب شيئاً؛ لأنَّه التزام للازم، فلم يصح لاستحالته، كنذر المحال. ينظر: الكافي (253).

قوله: ويجريان في نذر القيام في التوافل.... قال الإمام: وعلى مساق الوجه الأول لو نذر المريض القيام في الصلاة وتكلف المشقة لم يلزم الوفاء، لأنَّ بالنذر لا يزيد على شرعاً⁽⁶⁷⁾.

قال الشيخ: لكن في البحر في فروع متفرقة بعد باب إمام المرأة أنه⁽⁶⁸⁾ لو نذر أن يصلى ركعتين قائماً⁽⁶⁹⁾ وكان لكراهه تلحظه المشقة الشديدة بالقيام، هل يجوز له القعود؟ فيه وجهان، أحدهما: له ذلك كالصلاحة شرعاً، والثاني: لا، لأنه نذره في هذه الحالة، ولا يمتنع أن يلزم بالنذر ما لا يلزم بالشرع، كالزيادة على الخمس وصححه انتهى⁽⁷⁰⁾.

قوله: قال في التسمة، لو نذر الاغتسال لكل الصلاة لزم الوفاء، ولبين هذا على الخلاف في أن تجديد الغسل هل يستحب⁽⁷¹⁾.

قال الشيخ: هذا ممنوع، بل هذا لازم وإن لم يستحب تجديد الغسل، لأن الشرع ألزم المتغيرة لكل صلاة

بالاغتسال فلهذا نظير في الشرع لازم⁽⁷²⁾ ويستحب الغسل لصلاة الجمعة⁽⁷³⁾ انتهى.

قوله: ولو نذر أن يحرم بالحج من شوال أو من بلدكذا لزمه في الأصح⁽⁷⁴⁾، فيه اضطراب سبق في الحج في تحريم الجماع.

قوله: وهل يكون نذر المباح⁽⁷⁵⁾ يميناً توجب الكفارة عند المخالفة فيه ما سبق في نذر المعاصي⁽⁷⁶⁾

والفرض⁽⁷⁷⁾، مقتضاه عدم الكفارة لأنَّ المذهب فيهما، وبه جزم في أوائل الإيالء⁽⁷⁸⁾، لكن رجح في المحرر والمنهج لزومها⁽⁷⁹⁾، وكذا في الروضة في نذر اللجاج⁽⁸⁰⁾ وحکاه الرافعي عن النهذيب⁽⁸¹⁾، ثم قال أنه من نذر المباح الذي سيأتي ذكره الرافعي في أوائل الإيمان فصححه لزومها⁽⁸²⁾ النووي ونقله إلى نذر اللجاج⁽⁸³⁾.

⁽⁶³⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/566).

⁽⁶⁴⁾ في (ب): (مندويا).

⁽⁶⁵⁾ هو: عبد الله بن أحمد بن عبد الله الموزي، المعروف بالقتال الصغير، للتمييز بينه وبين القتال الشاشي الكبير، وسي بالقتال، لأنَّه كان يعمل الأقتل في ابتداء أمره، ثم أقبل على العلم والتتفقه في الدين حتى صار إماماً يقتدي به، وله مصنفات كثيرة منها: شرح التلخيص، وشرح فروع ابن الحداد، وغيرهما، مات بمرو سنة 417 هـ.

ينظر: تحذيب الأسماء واللغات (2/556)، وطبقات الشافعية للمسبكي، (3/198)، وطبقات الشافعية للمصنف (88 – 134 – 135).

⁽⁶⁶⁾ ينظر: العزيز شرح الكبير (6/483) والمجموع شرح المذهب للنووي (6/478).

⁽⁶⁷⁾ روضة الطالبين (2/567).

⁽⁶⁸⁾ (أنَّه) سقط في (م).

⁽⁶⁹⁾ ينظر: بحر المذهب للروياني (2/229).

⁽⁷⁰⁾ ينظر: حاشية البلقيني على الروضة (3/27).

⁽⁷¹⁾ روضة الطالبين (2/568).

⁽⁷²⁾ (لازم) سقط (ب).

⁽⁷³⁾ ينظر: حاشية البلقيني على الروضة (3/26).

⁽⁷⁴⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/568).

⁽⁷⁵⁾ وهو الذي يكون فيه المنور أمراً مباحاً؛ كالأكل، والشرب، والركوب، والسفر، وغير ذلك من المباحات، فيقول الناذر فيه: الله عليَّ أن أليس ثوابي، أو أركب دابي. حكمه: وحكم هذا أن الناذر مُخيَّر بين فعل المنور وكفارة اليمين، فنذر المباح كالخالف بفعله، فإنه إذا حلف أنه يأكل أو يشرب، فإنه يكفر أو يفعل. ينظر: الفقه على مذاهب الأربعة (2/141).

⁽⁷⁶⁾ وهو أن يقصد به الناذر فعل معصية، كشرب الخمر، أو الطواف بالأضرحة، أو السرقة، أو قطع رحمة، وغير ذلك مما حرم الشعع، وعدة من المعاصي، أو الكبائر، أو المحرامات. حكمه: لا يحل الوفاء به إجمالاً. ينظر: الفقه على مذاهب الأربعة (2/142 – 143).

قوله: قال في التهذيب: لو نذر الإمام أن يستسقى لزمه أن يخرج بالناس ويصلى بهم⁽⁸⁴⁾، وفيه احتمال فيه أمران: أحدهما: أن هذا خلاف نص الأم ولفظه إذا نذر الإمام أن يستسقى لزمه ذلك ولا يلزم الناس الخروج معه⁽⁸⁵⁾، ولا أن أمرهم يلزمهم الخروج، لأن طاعته يجب فيما يعود إلى صلاح المسلمين لا فيما يخص به، وفي نص آخر له و ليس عليه أن يخرج بالناس لأنه لا يملكونه ولا نذر فيما لا يملك ابن آدم⁽⁸⁶⁾ وحكاه المحاملي⁽⁸⁷⁾

والبنديجي⁽⁸⁸⁾ والروياني⁽⁸⁹⁾ وغيرهم، والنص يشعر بأنه إذا نذر الاستسقاء بالناس لزمه طاعته وحيث أوجبنا فيظهر أن يكون الخروج فرض كفاية وهل يجب خروج ثلاثة أيام⁽⁹¹⁾ أم يكفي إثنان؟ فيه نظر؛ ثالثهما: إن هذا الإحتمال ليس للمعنى، بل حكاها عن القاضي حسين ولم يخصه بالإمام، فقال وكان القاضي يقول: إذا نذر أن يستسقى لزمه الإستسقاء وهل يلزمها الصلاة؟ قال: يحتمل وجهين⁽⁹²⁾: وصرح في النسمة بحكاية وجهين⁽⁹³⁾ نذر الإمام في ذلك من غير ترجيح.

قوله: سُئل الغزالِي عما لو قال البائع للمشتري إن خرج المبيع مستحقاً فللله علىَّ أن أهبك ألف دينار فهل يصح هذا النذر؟ فأجاب بأن المباحثات لا تلزم بالنذر وهذا مباح⁽⁹⁴⁾، قد يفهم من كونه لا يلزم فعله أنه لا كفارة وليس كذلك، بل يلزمها كفارة يمين إن لم يفعله على مافيه من الاضطراب السابق.

⁽⁷⁷⁾ ينظر: روضة الطالبين (569/2).

⁽⁷⁸⁾ الإيلاء لغة: مصدر للفعل آلى بولي، أي: حلف. وفي فقه المعاملات هو: حلف زوج بالله تعالى أو صفة من صفاتة، على ترك وطء زوجته أبداً، أو أكثر من أربعة أشهر. ينظر: تعريفات للحرجاني (59) وتعريفات ومصطلحات فقهية في لغة معاصرة (46).

⁽⁷⁹⁾ ينظر: المحرر للرازي (80) والمنهاج للنبوبي (333).

⁽⁸⁰⁾ ينظر: روضة الطالبين (98/4).

⁽⁸¹⁾ ينظر: التهذيب للبغوي (147/8).

⁽⁸²⁾ (لزومها) سقط في (ب).

⁽⁸³⁾ ينظر: الجموع شرح المذهب (462/8).

⁽⁸⁴⁾ ينظر: التهذيب للبغوي (396/2).

⁽⁸⁵⁾ ينظر: الأم للشافعى (284/1).

⁽⁸⁶⁾ ينظر: نفس المصدر الأم السابق.

⁽⁸⁷⁾ هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالحاملي: ولد ببغداد سنة (368هـ) وأخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد الإسفياني وسمع الحديث من من محمد بن المظفر، وله مصنفات مشهورة: منها "الجموع" و "المعنى" و "الجرج" و "الجدر" و "ومات سنة": (415هـ). ينظر: وفيات الأعيان (1)، و طبقات الشافعية للمصنف (132-133)..

⁽⁸⁸⁾ هو: محمد بن هبة الله بن ثابت أبو نصر البنديجي نزل مكة الموصوف بفقهى الحر، من كبار الفقهاء الشافعية، ولد ببنديج قرب بغداد سنة: (407هـ) وتوفي بالنجف سنة: (495هـ) سمع الحديث وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، من تصانيفه: "الجامع" و "العتمد" في الفروع الشافعية. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للأزركي (355/3)، والأعلام للأزركي (85/3).

⁽⁸⁹⁾ هو: قاضي القضاة عبد الواحد بن إسماعيل، أبو الحasan الروياني، فقيه شافعى، ويعرف بصاحب "البحر"، ولد سنة: (415هـ) ، فتعرض عليه جماعة من الباطنية الملاحدة قتلوا، سنة: (494هـ). من تصانيفه: "الفرق" و "الحلية" و "حقيقة القولين" ، وغيرذلك. ينظر: طبقات الشافعية للمصنف (190 . 191)، والأعلام للأزركي (324/4) .

⁽⁹⁰⁾ ينظر: بحر المذهب للروياني (508/2).

⁽⁹¹⁾ (أيام) سقط في (م).

⁽⁹²⁾ النص موجود في حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء (105/2).

⁽⁹³⁾ ينظر: والنص موجود في تحذيب للبغوي (397/2).

⁽⁹⁴⁾ لم أعثر في كتب الإمام الغزالى ولكن النص موجود: الجموع للنبوبي (456) و روضة الطالبين (570/2).

قوله: هل تجب تبييت النية في الصوم المنذور؟ أم يكفي بنية قبل الزوال؟، إن قلنا المنذر نزل على أقل واجب وهو الأصح أوجبنا التبييت⁹⁵، وإن قلنا على أقل الجائز فلا، فيه أموان: أحدهما: تنزيل النذر على أقل خالقه في الرجعة⁹⁶ فقال: من زيادته المختار أنه لا يطلق ترجيح واحد من الوجهين بل يختلف الراجح منهما، تنزيل النذر بحسب المسائل لظهور دليل أحد الطرفين في بعضها وعكسه في بعض، وفي شرح المهدب أنه الصواب⁹⁷ ولفظ المختار والصواب في الروضة⁹⁸، ليس بمعناه في تصحيح التبييه بل بمعنى الراجح⁹⁹. ثانيةما: صحق في شرح المهدب القطع بوجوب التبييت فيه ولو سلكنا به مسلك الجائز لعموم الحديث¹⁰⁰.

قول الروضة: فلو نذر أن يصلي قاعداً جاز القعود قطعاً⁽¹⁰¹⁾، تبع فيه جزم الراجعي⁽¹⁰²⁾ في الكبير⁽¹⁰³⁾ به، وقوله: في الصغير⁽¹⁰⁴⁾ بلا خلاف، لكن يخالفه قوله: بعده فيما لو نذر صوم يوم قドوم فلان، حكى الإمام عن الأصحاب أنه لو قال علىيَّ أن أصلِّي ركعة لم يلزمها إلا ركعة⁽¹⁰⁵⁾، ولو قال علىيَّ أن أصلِّي قاعداً لزمه القيام عند القدرة إذا حملنا النذور على الشَّرْع، وأنهم تكفلوا فرقاً بينهما ولا فرق.

وقال الشيخ: كأنه لم يطلع على الخلاف والمسألة فيها وجهان، قال في البحر في فروع المتفرقة بعد باب إمام المرأة: لو نذر أن يصلى ركعتين قاعداً هل يصح نذرها؟ فيه الوجهان⁽¹⁰⁶⁾، فإن صحناه فهل يلزمها القيام؟ فيه وجهان. وبهذا يكون في المسألة ثلاثة أوجه: بطalan النذور وصحته مع لزوم القيام وصحته، مع جواز القعود انتهي⁽¹⁰⁷⁾.

قال الشيخ: ولا يخرج عن نذر الصلاة بسجود التلاوة، وهل يخرج بصلاة الجنائز؟ وجهان، حكاهما في البحر⁽¹⁰⁸⁾ في الموضع المذكور انتهى⁽¹⁰⁹⁾.

قوله: تفريعاً على الإعتكاف في الإعتكاف بالمرور للإمام احتمالان: أحدهما: يشترط لبث، لأن لفظ الإعتكاف يشعر به، والثاني: لا حملاً له على حقيقته شرعاً¹¹⁰، خالقه في الإعتكاف فبحكي عن الإمام تفريعاً على هذا الوجه أنه يحصل الإعتكاف بالعبور من باب والخروج من باب، قلت الإحتمالان المذكوران هنا في الإعتكاف للنافي في الإعتكاف¹¹¹ المتذور كلامه هناك في مطلق الإعتكاف فلا تخالف بينهما انتهي.

⁹⁵) ينظر: روضة الطالبين (4/104).

(⁹⁶) يُعْنِي في ياب الرجعة.

⁹⁷ ينظر: المجموع شرح المذهب (464/8).

⁹⁸ بنظر دوضة الطالبین (3/180).

⁹⁹ ينظر : تصحيح التنسيه (279/1).

١٠٠) ينظر: المجموع شرح التهذيب (٤٦٤/٨).

⁽¹⁰¹⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/71).

⁽¹⁰²⁾ هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكري姆 بن الفضل بن الحسين بن الحسن أبو القاسم القرقيسي، الرافعي والصحبي إنه منسوب إلى جده رافع بن خديج الصحابي، شيخ المذهب الشافعي، تفقه على والده أبوالفضل محمد بن عبد الكريم القرقيسي وغير ذلك، من مؤلفاته: شرح المسند للشافعي، والعزيز شرح الوجيز، المعروف بالشرح الكبير، والشرح الصغير على الوجيز وغير ذلك، (ت 623هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (8/ 28). وطبقات الشافعية للمصنف: (211). ينظر: العزيز شرح

النفاذ العرضي = λk (342/2) $\times 10^3$

(١٠٤) ملائكة

¹⁰⁵ م اختر عجیب، (النحو والبيان)، 487/8، (111/4).

¹⁰⁶ نظر: ملحوظات (1877/8) بحث: سعى المهدب (2/201).

(¹⁰⁷) نظر: حاشية المأذون على الفضة (30/3).

¹⁰⁸ نظر : حاشية المأة : على الفضة (26/3).

¹⁰⁹ نظر: حاشية الماقن، عا، الموضة (31/3).

() پیر، دی ابديي دی مردم (۱۷۵).

قوله: ولو عين في نذرء يوماً تعين على المذهب، وبه قطع الجمهور⁽¹¹²⁾ وخالفه في الإعتكاف فرجح طريقة الخلاف وسبق ذكره.

قوله: ولو عين يوماً من أسبوع، والتبس عليه، فيبغي أن يصوم يوم الجمعة، لأنه آخر الأسبوع⁽¹¹³⁾، خالقه في الصوم التطوع من شرح المذهب، فقال: سمي يوم الإثنين لأنه ثاني الأيام والخميس، لأنه خامس الأسبوع⁽¹¹⁴⁾، وهو صريح في أول الأسبوع الأحد، فيكون آخره السبت، والصواب الأول لحديث أبي هريرة في صحيح مسلم ((خلق الله التربة يوم السبت))⁽¹¹⁵⁾ وفي حديث ((الاستسقاء مارأينا الشمس سبتاً))⁽¹¹⁶⁾ فغير عن الأسبوع بأول أيامه على أنه زوي ستاً بلفظ العدد الذي بين الخميس والسبعين.

قوله: الخلاف سابق في أن اليوم المعين بالنذر، هل تعين بتحوي مثله في الصلاة إذا عين لها وقتاً؟ وجزم صاحب التهذيب بالتعين مقتضاه ترجيحه في الصلاة⁽¹¹⁸⁾ أيضاً، وفيه اضطراب سبق في الإعتكاف والتعين هو الصواب المفتى به⁽¹¹⁹⁾ فقد نص عليه في البوطي⁽¹²⁰⁾.

وقال الشيخ: المعتمد ما في هذه الموضع⁽¹²¹⁾ انتهى⁽¹²²⁾.

قوله: ولو عين للصدقة وقتاً، قال الصيدلاني⁽¹²³⁾ يجوز تقديمها عليه بلا خلاف⁽¹²⁴⁾، سبق في باب الإعتكاف ما يقتضي امتناع التقديم⁽¹²⁵⁾.

قوله: فيما إذا نذر صوم سنة وعينها، وإذا أفترطت بحيف أو نفاس ففي وجوب القضاء قوله: لا يجب، كالعديد وبه قال الجمهور⁽¹²⁶⁾.

⁽¹¹⁰⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/573).

⁽¹¹¹⁾ (هنا) بدل (للنافي) في (ب).

⁽¹¹²⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/573).

⁽¹¹³⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/573).

⁽¹¹⁴⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (479/8).

⁽¹¹⁵⁾ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، (4/2149) رقم (2789) ونصه جاء عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: «خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النار يوم الأربعاء، ويث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة، في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل».

⁽¹¹⁶⁾ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، (2/612) رقم (897).

⁽¹¹⁷⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/573).

⁽¹¹⁸⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (479/8) وروضة الطالبين (4/106).

⁽¹¹⁹⁾ ينظر: روضة الطالبين (4/107) والمجموع شرح المذهب (8/479).

⁽¹²⁰⁾ ينظر: مختصر البوطي (937).

⁽¹²¹⁾ في (م) (المواضيع) وما أثبتناه هو الصحيح.

⁽¹²²⁾ ينظر: حاشية البلقبي على الروضة (30/3).

⁽¹²³⁾ هو: أبو بكر محمد بن داود بن محمد المروزي المعروف بالصيدلاني شارح مختصر المزنی، نسبة إلى بيع العطر، ويعرف بالداودي أيضاً نسبة إلى أبيه، وكان إماماً في الفقه والحديث وله مصنفات جليلة، وقد كان هو والقفال المروزي متعاصرين، ووفاته متأخرة عن القفال بنحو عشر سنين، وهو الصيدلاني تلميذ الإمام أبي بكر القفال المروزي. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (4/78)، وطبقات الشافعية للمصنف (152-153) والنص موجود في المجموع شرح المذهب (8/479).

⁽¹²⁴⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/574).

⁽¹²⁵⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (8/479).

⁽¹²⁶⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/575).

وخلقه في المحرر فقال: أن الأظهر الوجوب⁽¹²⁷⁾ واستدرك عليه في المنهاج قول الراافي في تعليل القول الثاني فيما، لو نذر صوم يوم قدوم زيد أنه لا يصح نذره⁽¹²⁸⁾، وعن البغوي⁽¹²⁹⁾⁽¹³⁰⁾ أن المحرم إذا اختيار الصوم في جزاء الصيد صام عن كل مد يوماً، فإن فضل بعض مد صام يوماً تماماً بعضه واجب وبعضه غير واجب⁽¹³¹⁾، أسقطه في الروضة وفيما قاله البغوي: تطويل المتوجه الحكم على الكل بالوجوب، لأنه مما لا يتم إلا به لكن بعضه بالأصلة والباقي بطريق السوق عليه⁽¹³²⁾.

قوله: وإن قدم نهاراً فللناذر أحوال إلى آخره⁽¹³³⁾.

قال الشيخ: ينبغي أن يكون قدمه نهاراً في صيحة يوم جاء بعد التعليق، أما لو قدم في نهار التعليق فإنه يتحد الجواب ابن سريج⁽¹³⁴⁾ وابن حداد⁽¹³⁵⁾ هنا في الصوم بخلاف الطلاق والعنق، وقد بسطناه في الفوائد انتهى⁽¹³⁶⁾.

قوله: وهل نقول لزمه بالذر الصوم من أول اليوم أم من وقت القدوم؟ وجهان، ويقال قوله، أصحهما الأول، وتظهرفائدة الخلاف في صور منها لو نذر اعتكاف اليوم الذي يقدم فيه فلان فقدم نصف النهار إن قلنا بالأول، اعتكف باقي اليوم وقضى ما مضى، وإن قلنا بالثاني، اعتكف باقي اليوم وليس عليه شيء آخر⁽¹³⁷⁾، مقتضاه أن الأصح في الإعتكاف قضا ما مضى، لكن صحن في باب الإعتكاف أنه لا يجب وقد تقدم، وقال في شرح المذهب نص عليه الشافعي واتفقوا على أنه الصحيح⁽¹³⁸⁾، وحكي الراافي في الإعتكاف هذا الخلاف قولهن وكيف يستقيم ذلك مع بيانه على الوجهين في الصوم⁽¹³⁹⁾.

⁽¹²⁷⁾ ينظر: المحرر (481).

⁽¹²⁸⁾ ينظر: المنهاج للنووي (334).

⁽¹²⁹⁾ هو: أبو محمد الحسين مسعود بن محمد البغوي، المعروف بابن القراءة تارة وبالقراءة أخرى، الفقيه الشافعية، الحدث، المفسر، من تلاميذه: أخوه الحسين بن مسعود، عمر بن الحسن والد الإمام الرازى، ومن مؤلفاته: "معالم التنزيل في التفسير" و"شرح السنة في الحديث" و"كتاب التهذيب في الفقه" وغير ذلك. ولد عام: (433هـ - أو 436هـ)، توفي سنة: (516هـ). ينظر: طبقات الشافعية للصنف (200)، والأعلام للزرکلى (259/2).

⁽¹³⁰⁾ ينظر: التهذيب للبغوي (157/8).

⁽¹³¹⁾ ينظر: التهذيب للبغوي (161/8).

⁽¹³²⁾ ينظر: تحذيب للبغوي (8/161-162).

⁽¹³³⁾ ينظر: روضة الطالبين (578/2).

⁽¹³⁴⁾ هو: أحمد بن عمر سريج بغدادي، كان يلقب بالباز الأشهب، فقيه الشافعية في عصرة، مولده ووفاته بغداد ولد سنة: (249هـ) وتوفي عام: (306هـ)، وكان له ردود على محمد ابن داود الظاهري ومناظرات معه. وفضله بعضهم على جميع أصحاب الشافعية حتى على المزني، له نحو 400 مصنف، من تصانيفه: "الأقسام والحضار" في فروع الفقه الشافعية، و"الودائع لنصوص الشرائع". ينظر: طبقات الشافعية للصنف (87/2)، والأعلام للزرکلى (129/1).

⁽¹³⁵⁾ هو: أبو يكرب محمد بن أحمد بن محمد الكتاني المصري، المعروف بابن حداد، الفقيه الشافعية، تولى القضاء بمصر، من شيوخه: النسائي، وأبواسحاق المروزي، له مؤلفات كثيرة، منها: "كتاب الفروع في المذهب" و"جامع الفقه" و"الباهر في الفقه" و"أدب القضاء"، يقال: إن أحد أحداده يحمل الحديد وبيعه، فنسب إليه، توفي سنة: (345هـ). ينظر: وفيات الأعيان (327/2)، وطبقات الشافعية الكبرى (62-59).

⁽¹³⁶⁾ ينظر: حاشية البقيني على الروضة (37/3).

⁽¹³⁷⁾ ينظر: روضة الطالبين (578/2).

⁽¹³⁸⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (540/6).

⁽¹³⁹⁾ ينظر: العزيز شرح الكبير (517/6).

قوله: الحال الثاني إن قدم والنادر صائم عن واجب من قضاء أو نذر فيتم ما هو فيه ويصوم لهذا النذر يوماً آخر واستحب الشافعي أن يعيد الصوم الذي هو فيه⁽¹⁴⁰⁾.

قال الشيخ: حكى الماوردي فيما إذا قدم والنادر صائم ذلك اليوم عن قضاء أو كفارة في وجوب قضاء ذلك اليوم⁽¹⁴¹⁾ وجهان، أحدهما: عن أبي اسحاق المروزي⁽¹⁴²⁾ يلزم... والثاني: عن ابن أبي هريرة يستحب القضاء⁽¹⁴³⁾⁽¹⁴⁴⁾، فإن كان وقت القدوم صائماً عن نذر تقدم منه تعين عليه في يومه ذكر كما ذكر المصنف انتهى.

قوله: الحال الرابع: إن قدم فلان العيد أو في رمضان فهو كما لو قدم ليلاً⁽¹⁴⁵⁾.

قال الشيخ: مقتضاه عدم القضاء وأغرب في التبيه⁽¹⁴⁶⁾، فحكي قولين في قدومه يوم العيد أو في أيام التشريق وهو غير معروف، والمعروف أن القولين إنما هما فيما إذا نذر صوم اليوم الذي يقدم فيه فلان أبداً فقدم يوم الإثنين مثلاً، فإذا وافق بعد ذلك عيداً أو تشريقاً ففي لزوم القضاء يوم قولان، وجزم الماوردي فيما إذا قدم في رمضان بلزوم القضاء⁽¹⁴⁷⁾ انتهى⁽¹⁴⁸⁾.

قوله: فيما لو نذر صوم الإثنين أبداً، ولزمه صوم شهرين متتابعين عن كفارة إن لزمت الكفارة بعد نذر الاثنين قضي الاثنين الواقعة في الشهرين، وإن لزمت الكفارة قبله فوجهان، ويقال قولان أصحهما: عند صاحب التهذيب⁽¹⁴⁹⁾ وطائفة من العراقيين يجب القضاء، ويحكي عن رواية الربيع⁽¹⁵⁰⁾،

والثاني: لا، وهو الأصح عند القاضيين أبي طيب⁽¹⁵¹⁾ وابن كج⁽¹⁵²⁾ وامام الحرمين⁽¹⁵³⁾ والغزالى⁽¹⁵⁴⁾ زاد في الروضة الثاني أصح⁽¹⁵⁵⁾، لكن صحن في المحرر الوجوب وهو الصواب⁽¹⁵⁶⁾، فإن الربيع قد نقله عن نص الشافعى⁽¹⁵⁷⁾ كما في البيان⁽¹⁵⁸⁾ وشرح المهدب⁽¹⁵⁹⁾، قلت وهو

⁽¹⁴⁰⁾ ينظر: وروضة الطالبين (2/579).

⁽¹⁴¹⁾ ينظر: الحاوي الكبير للماوردي (10/882) والمجموع شرح المذهب (8/485).

⁽¹⁴²⁾ هو: إبراهيم بن أحمد المروزي، فقيه شافعى أحد الفقهاء عن ابن سريح والإصطخري انتهت إليه رئاسة الشافعية، ولد بمور وأقام ببغداد أكثر أيامه من تصانيفه: شرح مختصر المزنى في ثمانية أجزاء وكتاب التوسط بين الشافعى والمزنى في مجلد ضخم توفي سنة: (340هـ)، بمصر ودفن عند الشافعى. ينظر: الوايى بالوفيات (1/41) طبقات الشافعية لابن شيبة (1/105).

⁽¹⁴³⁾ ينظر: حاشية البقينى على الروضة (3/37).

⁽¹⁴⁴⁾ وفي (ب) (تستحب).

⁽¹⁴⁵⁾ ينظر: وروضة الطالبين (2/580).

⁽¹⁴⁶⁾ ينظر: التبيه للشیرازی (86).

⁽¹⁴⁷⁾ ينظر: الحاوي الكبير (15/1099).

⁽¹⁴⁸⁾ ينظر: حاشية البقينى على الروضة (3/38).

⁽¹⁴⁹⁾ ينظر: التهذيب للبغوي (8/160).

⁽¹⁵⁰⁾ هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي مولاه المصري المؤذن بجامع مدينة مصر خادم الشافعى وراوى (الأم) وغيرها من كتبه، ولد سنة (174هـ) وتوفي بمصر يوم الإثنين عشر بقين من شوال سنة (270هـ). ينظر: طبقات الشافعى للسبكي (2/131).

⁽¹⁵¹⁾ هو: أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الطبرى الحناطى، قدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد، وروى عنه القاضى أبو الطيب، وأبو عبدالله الحناطى الطبرى، من أئمة طبرستان ، قدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد الإسفراينى، إنتهى، ووفاته فيما يظهر بعد الأربعين بقليل. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (4/367)، و طبقات الشافعية للمصنف (18/113-114). ينظر: نهاية المطلب (18/453).

⁽¹⁵²⁾ ينظر: نهاية المطلب (18/453).

⁽¹⁵³⁾ هو: أبو القاسم يوسف بن كج الدينوري، كان أحد أئمة الشافعية، وله وجه في المذهب الشافعى، قال: ابن حلكان: صنف كتاباً كثيرة منها: تولى القضايا ببلده الدينوري، تفقه على ابن القطان، قتله العجردون بدينوري سنة: (405هـ)، وكج نسبة إلى جده المذكور. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (3/294)، و طبقات الشافعية للمصنف (226).

في أصل الروضة⁽¹⁶²⁾ كما حكىته انتهى، لكن يشكل عليه ما، لو نذر صوم الدهر عليه كفارة حين النذر فإن زمانها مستشى، كما قاله الرافعي، وقياس ما قاله في الأنثيين أن يفدي عن النذر كما لو لم تكن الكفارة بعد إن نذر⁽¹⁶³⁾.

قوله: في نذر صوم الدهر، ولو أفتر في رمضان بعذر أو غيره لزمه القضاء، ويقدمه على النذر كما يقدم الأداء، ثم إن أفتر بعذر فلا فدية، وإن تعدى لرمته⁽¹⁶⁴⁾، يخالفه حكاية وجهين في آخر صوم النطوع في ذلك بلا ترجيح من غير فرق بين أن يكون لعذر أم لا.

قوله: ولو أفتر يوماً فلا سبيل إلى قصاته لاستغراف العمر، ثم إن كان بعذر مرض أو سفر فلا فدية، وإن تعدى لرمته، قال الإمام: ولو نوى في بعض الأيام قضاء يوم أفتره متعدياً فالوجه أنه يصح، وإن كان غير ما فعل ثم يلزم المد لما ترك من الأداء في ذلك اليوم، وينبغي أن يكون في صحته الخلاف السابق في أن الزمن المعين لصوم النذر، هل يصح فيه غيره لأن الأيام متعدية للنذر⁽¹⁶⁵⁾? ما ذكره بحثاً من مجيء هذا الخلاف صرح بنقله الروياني في البحر⁽¹⁶⁶⁾، والقفال في فتاواه⁽¹⁶⁷⁾ فقال: فإن أفتر بمرض أو غيره فهل يلزم الفدية؟ على وجهين، أحدهما: لا يلزم، إلا أنه يقضى إذا أفتر بغير عذر، والثاني: يلزم، وعلى هذا فهل له إخراجها في حياته؟ وجهان، أحدهما: نعم، لأن القضاء لا يمكن لاستغراف الزمان باستحقاق الأداء، والثاني: لا⁽¹⁶⁸⁾، إنما يخرج بعد الموت كغيره من الصوم للیأس حينئذٍ من القضاء، أو⁽¹⁶⁹⁾ هنا يمكنه أن يقضي في هذه الأيام ما فاته، وإذا قضى ترك بعض الأداء فيقضيه ولا يزال كذلك، هذا كلامه بمعناه واستفادنا منه وجهين في وجوب الفدية مطلقاً ووجهين في إخراجها في الحال.

وقال الشيخ: ما ذكره الإمام عندي متعقب فإن حاصله يرجع إلى صحة صوم ذلك اليوم ولو روم الفدية، وقد كان الحال كذلك لو لم يبوه عن القضاء، والتحقيق أنه إذا نوى صومه قضاء وقع عن الأداء لتعينه. والمد لازم له، وهذا من أحسن ما يمثل به في الصوم صحة الأداء بنية القضاء، وما ذكره من

(الأمام) إذا أطلق "الإمام" في كتب الشافعية مفرداً يقصد به "إمام الحرمين". هو: ضياء الدين أبو المعالي عبد الله بن عبد الله الجوزي، إمام الأئمة في زمانه، وأعوجوبة عصره، الجميع على إمامته شرقاً وغرباً. ومن تلاميذه: الإمام ، ولد في جوين من نوافير نيسابور في (12) من المحرم (419هـ)، وقرأ الفقه على والده، والأصول على أبي قاسم الإسکاف، من مصنفاته: "الورقات" في الأصول الفقه، و"الإرشاد" في "أصول الدين" و"النهاية" في الفقه، وتوفي ليلة الأربعاء بعد صلاة العشاء، في (25) من شهر ربیع الآخر، سنة (478هـ)، وله (59) سنة. ينظر: طبقات الشافعية للمصنف (174-176) والأعلام للزرکلی (290هـ).

(155) هو: حجة الإسلام وزين الأنام أبي حامد محمد بن محمد الغزالى، الفقيه الشافعى، ولد بطورس عام: (450هـ)، وله نحو مائتى مصنف، منها "إحياء علوم الدين" و"تحافت الفلاسفة" و "حكم النظر" و "الاقتصاد في الاعتقاد" وغير ذلك، وكان وفاته سنة: (505هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، (101/4)، وطبقات الشافعية للمصنف: (192-195). ينظر: الوسيط في المذهب (114/7).

(156) ينظر: الوسيط في المذهب (114/7).

(157) ينظر: روضة الطالبين (581/2).

(158) ينظر: المحرر (481).

(159) ينظر: الأم للشافعى (75/7).

(160) ينظر: البيان (490/4).

(161) ينظر: المجموع شرح المذهب (483/8).

(162) ينظر: روضة الطالبين (115/4).

(163) ينظر: العزيز شرح الكبير (292/6).

(164) ينظر: روضة الطالبين (582/2).

(165) ينظر: روضة الطالبين (2/582).

(166) ينظر: بحر المذهب (29/11).

(167) لم أعثر عليه.

(168) والنصل موجود في المجموع شرح المذهب (477-478).

(169) في (ب) (و).

البحث تبعاً لأصل متعقب، لأن ذاك الخلاف إنما يجيء حيث أمكن إيقاع المندور قبل الرمن أو بعده، وهو هنا متعدراً لم يلزم على مجيء الوجهين أن يصح صومه عن التطوع ولم نر من قال به، وإن كان له وجه من النظر بخلاف أيام رمضان، لأنها منعيد اتفاقاً، لكن إذا أصبح في رمضان غيرنا وقد سبق حكاية وجه عن أبي اسحاق⁽¹⁷⁰⁾ أنه يصح التطوع بنية قبل الزوال، قال الإمام فعلى قياسه يجوز التطوع به للمسافر، وقد بحثنا مع الإمام هناك وقلنا إن كان مراده المسافر يصبح غيرنا وفيه نفس صورة الخلاف، وإن كان مراده أن ينوي التطوع من الليل فلا نسلم له القياس، والفرق أنه إذا أصبح غيرنا وقد يتأس آيس من أداء الفرض فيمكن التطوع على وجه بخلاف المسافر، إذا لم يصبح فإنه لم يتأس من أداء الفرض فلا جرم يقطع فيه بمنع نية التطوع⁽¹⁷¹⁾ انتهى.

قوله: قال الإمام: وهل يجوز أن يصوم عن المفترض المتعمدي وليته في حياته تفريعاً على أنه يصوم عن الميت وليه؟ والظاهر جوازه لتعذر القضاء منه⁽¹⁷²⁾، تقدم من زيادته في الصيام ما ينافق ذلك.

وقال الشيخ: نص الإمام بقوله: هنا لتعذر القضاء منه⁽¹⁷³⁾.

قوله: فيما سبق أنه لو نوى في بعض الأيام قضاء يوم أفتره متعمدياً⁽¹⁷⁴⁾، فالوجه أنه يصح إلى آخره كلامه، فلم يصر القضاء عنده متعدراً إلا أن يقال أراد بالثاني، أن القضاء المبرر الذمة الذي لا يلزم منه قضاء آخر متعدراً انتهى.

قوله: فيه احتمال من جهة، أنه قد يطأ عذر، تجوز ترك الصوم له ويتصور مكلف القضاء منه⁽¹⁷⁵⁾.

قال الشيخ: هذا من نوع، لأنه إذا تكفل القضاء فقد أمكن وقوع الصوم عن الأداء، فاما أن لا يصح بالكلية وأما أن تقع عن الأداء⁽¹⁷⁶⁾ انتهى⁽¹⁷⁷⁾.

قوله: وقد يستفاد مما ذكره الإمام أنه إذا سافر قضى ما أفتره فيه متعمدياً، ويساق النظر إلى أنه هل يلزم أن يسافر ليقضي⁽¹⁷⁸⁾؟ قياس قوله أن من تعاطى تسبب الرخصة لقصد الترخيص، لا يترخص كسلوك طريق أبعد لغرض القسر، أنه إذا سافر لقصد الترخيص بترك المندور لا يستتيح تركه وفيه بحث، وقرب من هذه الصورة ما، إذا حلف ليطأن زوجته في نهار رمضان، قال ابن الصلاح⁽¹⁷⁹⁾ والنwoي⁽¹⁸⁰⁾ وغيرهما طريقه، كما قال أبو حنيفة⁽¹⁸²⁾ أن يسافر⁽¹⁸³⁾.

(¹⁷⁰) ينظر: التبيه للشیرازی (86).

(¹⁷¹) ينظر: حاشية البقینی على الروضۃ (37/3).

(¹⁷²) ينظر: روضۃ الطالبین (2/582).

(¹⁷³) ينظر: ونص موجود في المجموع شرح المذهب (8/484).

(¹⁷⁴) ينظر: روضۃ الطالبین (2/582).

(¹⁷⁵) ينظر: روضۃ الطالبین (2/582).

(¹⁷⁶) لم أؤثر عليه.

(¹⁷⁷) ينظر: حاشية البقینی على الروضۃ (3/41).

(¹⁷⁸) ينظر: روضۃ الطالبین (2/582).

(¹⁷⁹) هو: الشيخ تقی الدین أبو عمر عثمان بن عبدالرحمن الكردي الشہری المعروف بابن الصلاح، من علماء الشافعیة، إمام عصره في الفقه والحديث وعلومه، وإذا أطلق الشيخ في علم الحديث، فهو المقصود به، ولد في شرمان، قرب شهریور سنه (577 هـ) وتوفي بدمشق سنه (642 هـ)، وله كثير من التصانیف منها، "طبقات الفقهاء الشافعیة" و "الأمالی" و "فوائد الرحلة" و "علوم الحديث" و "أدب المفہی والمستفی"، و "صلة الناسک" في صفة المناسک" و "شرح الوسيط" في فقه الشافعیة". ينظر: طبقات الشافعیة للمصنف (220)، والأعلام للزرکلی (4/369).

(¹⁸⁰) ينظر: فتاوى ابن صلاح (2/714).

(¹⁸¹) ينظر: المجموع شرح النوی (8/484).

(¹⁸²) هو: تابعی فقيه الملة، نعман بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن بحرام التیمی الكوفی، إمام أصحاب الرأی، أحد الأئمة الأربع وأقدمهم، ولد عام: (80 هـ) توفي شهیداً في السجن (150 هـ). ينظر: سیر أعلام البلاة (6/391)، والأعلام للزرکلی (2/287).

(¹⁸³) ينظر: المبسوط للمرخی (3/137).

قوله: في نذر الحج ماشياً، فلو أطلق فالأصح أنه يلزم المشي من وقت الإحرام سواء أحرم من المقات أو قبله⁽¹⁸⁴⁾، يوهم أن ذلك لا يأتي إذا أحروم بعده وهو ممتوٰع بالقياس فيما إذا جاوزه غير مرید للنسك ثم عن له الإحرام أنه يمشي من ذلك الموضع ولا شيء عليه ولو جاوزه مریداً له وهو راكب فيحتمل وجوب دمين.

قوله: ولو قال: أمشي حاجاً فال صحيح أنه ك قوله: أحج ماشياً، ومقتضى كل واحد منها اقتران الحج والمشي، وفيه وجه، أن قوله أمشي حاجاً يقتضي أن يمشي من مخرجه إلى الحج⁽¹⁸⁵⁾، فيه أمران، أحدهما: أن مدلول قوله أمشي حاجاً التزم مشي في حال الحج، وذلك يصدق مشي لحظة بعد الإحرام بخلاف قوله أحج ماشياً، فإن مدلوله إيقاع الحج في حال المشي فيلزم منه الإستغرق، ثانية: فهو من كلامه اختصاص الوجه الذي حکاه آخرأ لقوله: أمشي حاجاً وليس كذلك ففي كلامه حکایة مثله في قوله: أحج ماشياً.

قول الرافعي: في تعلييل أن له الركوب بعد التحللين، وإن بقي عليه الرمي أيام مني⁽¹⁸⁶⁾، لأنه خارج عن الحج خروج السلام الثاني من الصلاة في كون التسليمة الثانية ليست من الصلاة، اضطراب سبق في آخر صلاة الجمعة⁽¹⁸⁷⁾.

قوله: لو ترك المشي بعدر بأن عجز فحج راكباً وقع حجه عن النذر، وهل عليه جبر المشي الفائت براقة دم؟ قوله لأن ظهرهما نعم⁽¹⁸⁸⁾.

قال الشيخ: في الأم في اختلاف علي وابن مسعود⁽¹⁸⁹⁾ ونحن نقول: ليس لأحد أن يركب، وهو يستطيع أن يمشي بحال، وإن عجز ركب وأهدى، فإذاً صح مشي الذي ركب وركب الذي مشي حتى يأتي بما نذر، قال الريبع: قد قال الشافعي غير هذا قال عليه كفارة يمين⁽¹⁹⁰⁾ انتهى⁽¹⁹¹⁾.

قوله: [فعلي هذا يلزم المشي شاة على المشهور وعلى قوله بدنة]⁽¹⁹²⁾.

قال الشيخ: كذا في التسمة، لكن في الحاوي أنه يجب شاة على وجه، فإن عجز كان كدم التمتع، والثاني أنه كدم الحلق فتخير انتهى⁽¹⁹³⁾ []⁽¹⁹⁴⁾.

قول الرافعي: تفريعاً على القديم فيما لو ترك المشي مع القدرة أنه يلزم القضاء⁽¹⁹⁵⁾، وذكر على هذا مأخذان، أحدهما: أن ما أتى به عن الحج لم يقع عن نذر، لأن المنذور الحج ماشياً، والثاني أن أصل الحج وقع إلا أنه بقي المشي واجباً عليه، والممشي لا يمكن تداركه مفرداً فلزم حجة أخرى ليتدارك فيها المشي، وعلى هذا ينطبق ماحكي عن نص الشافعي (رضي الله عنه) أنه لو كان قد ركب في بعض الطريق ومشي في بعض، فإذا عاد

⁽¹⁸⁴⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/583).

⁽¹⁸⁵⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/583).

⁽¹⁸⁶⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/583).

⁽¹⁸⁷⁾ ينظر: العزيز شرح الكبير (7/477).

⁽¹⁸⁸⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/584).

⁽¹⁸⁹⁾ ينظر: الأم للشافعي (7/170).

⁽¹⁹⁰⁾ ينظر: الأم للشافعي (7/71).

⁽¹⁹¹⁾ ينظر: حاشية البقبي على الروضة (3/43).

⁽¹⁹²⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/584).

⁽¹⁹³⁾ ينظر: حاشية البقبي على الروضة (3/43).

⁽¹⁹⁴⁾ ما بين معقوتين سقط من (ب).

⁽¹⁹⁵⁾ ينظر: النص موجود في التهذيب للبغوي (8/154).

للقضاء مشي في بعض⁽¹⁹⁶⁾، فإذا عاد مشي حيث ركب وركب حيث مشي، وعلى المأخذ الأول يلزم المشي في القضاء كله⁽¹⁹⁷⁾، أسقطه في الروضة⁽¹⁹⁸⁾.

قوله: ولو قال: أحج في عامي هذا وهو على مسافة يمكن الحج منها في ذلك العام لزمه الوفاء⁽¹⁹⁹⁾، أمهل هنا ما إذا لم يمكن ذلك لضيق الوقت، وقد ذكره قيل ذلك، وقال المذهب أنه لا ينعقد نذره⁽²⁰⁰⁾.

قوله: وإن لم يمكنه، قال في التسمة بأن كان مريضاً وقت خروج الناس ولم يتمكن من الخروج معهم إذا⁽²⁰¹⁾ لم يجد رفقة وكان الطريق مخوفاً لا يتأنى للآحاد وسلوكه فلا قضاء، لأن المنذور حج تلك السنة ولم يقدر عليه كما لاستقر حجة الإسلام والحالة هذه⁽²⁰²⁾.

قال الشيخ: قوله: كما لا تستقر حجة الإسلام، والحالة هذه مخالف لنص الشافعي في الأم، وهو مبسوط في أول الحج انتهى⁽²⁰³⁾.

قوله: ولو منعه المرض بعد الإحرام، فالذهب وجوب القضاء وبه قطع الجمهور⁽²⁰⁴⁾.

قال الشيخ: تقييده بما بعد الإحرام، لم يذكره الشافعي ولا أحد من أصحابه، وإنما أوقع الرافعي في ذلك ما وجده في التسمة بأن المرض وقت خروج الناس بمنع إيجاب القضاء⁽²⁰⁵⁾، ووجه⁽²⁰⁶⁾ كلام الشافعي والأصحاب أن وجود المرض يلزم معه القضاء، فاحتاج أن جمع بينهما من عند نفسه وحمل كلام الشافعي وأصحابه في إيجاب القضاء بالمرض على أن يكون المرض بعد الإحرام وليس كذلك، وإنما المتولى خالف الناس في مسألة المرض فما كان ينبغي أن يذكر كلامه إلا عند ذكر المرض وبه على مخالفته⁽²⁰⁷⁾ انتهى⁽²⁰⁸⁾.

قوله: لو نذر أن يحج راكباً، وقلنا الركوب أفضل لزمه الوفاء فإن مشي فعليه دم، وقال صاحب التهذيب عندي أنه لا دم، لأنه عدل إلى أشق الأمرين⁽²⁰⁹⁾.

قال الشيخ: هذا المحكي عن صاحب التهذيب⁽²¹⁰⁾ أشار الماوردي إلى أنه وجه⁽²¹¹⁾، فقال: وفي لروم هذين الشرطين أعني الركوب أو المشي حالة الشرط ثلاثة أوجه، ثالثها: قال: وهو أشبه أن المشي يلزم باشتراطه ولا يلزم الركوب باشتراطه، لأن في المشي مشقة فلزم لتغليظه، وفي الركوب ترفيه

⁽¹⁹⁶⁾ ينظر: في الأم (280/2).

⁽¹⁹⁷⁾ ينظر: الأم للشافعي (170/7).

⁽¹⁹⁸⁾ ينظر: روضة الطالبين (585/2).

⁽¹⁹⁹⁾ ينظر: روضة الطالبين (584/2).

⁽²⁰⁰⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (494/8).

⁽²⁰¹⁾ في (ب) (أو).

⁽²⁰²⁾ ينظر: روضة الطالبين (584/2).

⁽²⁰³⁾ ينظر: حاشية البلقبي على الروضة (44/3).

⁽²⁰⁴⁾ ينظر: روضة الطالبين (584/2).

⁽²⁰⁵⁾ ينظر: العزيز شرح الكبير (16/7) والمجموع شرح المذهب (494/8).

⁽²⁰⁶⁾ في (ب) (وجود).

⁽²⁰⁷⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (495/8) وروضة الطالبين (84/4).

⁽²⁰⁸⁾ ينظر: حاشية البلقبي على الروضة (44/3).

⁽²⁰⁹⁾ ينظر: روضة الطالبين (585/2) والمجموع شرح المذهب (493/8).

⁽²¹⁰⁾ ينظر: تذكرة لللغوي (154/8).

⁽²¹¹⁾ ينظر: المحتوى الكبير للماوردي (74/2).

فلم يلزم لتحقیق، ولما ذکر الماوردی هذه الأوجه ذکر وجوب الدم مفرعاً عليها عند مخالفته الشرط، فقال فيه ثلاثة أوجه، ثالثها: وهو أشبه أن عليه أن يفتدي المشي إذا ركب، ولا يفتدي الرکوب إذا مشي وهذا بعینه⁽²¹²⁾، هو الذي اختاره صاحب التهذيب⁽²¹³⁾ تفھما انتھى⁽²¹⁴⁾.

قوله: وإن نذر أن يحج حافياً فله ليس العلين ولا شيء عليه، قال في شرح المذهب لا خلاف فيه، وعلمه بأنه ليس قربة لكن في شرح المذهب في الحج أن الأولى دخول مكة حافياً⁽²¹⁵⁾، وهو في أصل الروضة عن بعضهم، ومقتضاه وجوب خلع النعلين في هذه المسافة وغيرها مما يستحب فيه أن يكون حافياً كندر المشي أو الرکوب وكإطالة القيام في الصلاة.

قوله: وإذا نذر القرآن فأتي بهما مفردین أو تمتّع فقد أتی بالأفضل وخرج عن نذرہ⁽²¹⁶⁾، يشعر بأنه لا يجب عليه شيء، لكن هذا نظير ما، إذا جامع القرآن أو التمتع ثم أفرد وتقدم في الحج من زیادته أن الدم لا يسقط بدعوه إلى الأفراد، فكذا هنا وسبق في المسألة هناك كلام يتعین الوقوف عليه.

قوله: ولو أمشي إلى بيت الله أو آتیه ولم يقل الحرام فوجهان، أو قولان، أحدهما: يحمل على الیت⁽²¹⁷⁾ الحرام، وأصحهما لا ينعقد نذرہ إلا أن يبوی الیت الحرام⁽²¹⁸⁾، صحق في المحرر⁽²¹⁹⁾ والمنهاج⁽²²⁰⁾ مقابلة وتعیر المنهاج بالأصح، يقتضي أن الخلاف وجهان، والفتوى على عدم الانعقاد، فقد نص عليه في البوطي⁽²²¹⁾ وحکاه في شرح المذهب عن جماهير الأصحاب في الطريقين⁽²²²⁾، قلت ولم يعبر المنهاج بالأصح، وإنما عبر بالمذهب، وذلك يقتضي أن كلامه فيما إذا صرخ بأنه الحرام أو نواه فإن هذه الحالة هي ذات الطريقين المذهب الوجوب وقيل قولان انتھى.

قوله: ثم مهما، قال أمشي إلى بيت الله الحرام فليس له الرکوب على الأصح بل يلزم المشي، والوجه الآخر يمشي من المقيات⁽²²³⁾.

قال الشيخ: ذکر ابتداء المشي وانتهاء، فيما إذا قال أحج ماشياً وذكر في الإیان الإبتداء دون الإنتهاء⁽²²⁴⁾،

وقد ذکره الماوردی وحکي فيه ثلاثة أوجه، أحدها: إذا وصل إلى بيت اعتباراً بلفظه نذرہ⁽²²⁵⁾، والثاني: إذا طاف للقدوم اعتباراً بأول قربة، والثالث: إذا أحل إحلاله الثاني اعتباراً بكمال نسکه.

قال الشيخ: وعندی الأشیه الأول، وقد تقدم وجه أن له الرکوب بعد التحلل الأول فيما إذا قال أحج ماشياً وأولی أن يأتي هنا انتھی⁽²²⁶⁾.

⁽²¹²⁾ ينظر: الحاوی الكبير للماوردی (15/1047-1048).

⁽²¹³⁾ ينظر: الحاوی الكبير للماوردی (15/1048-1047).

⁽²¹⁴⁾ ينظر: حاشیة البقیی علی الروضۃ (3/45).

⁽²¹⁵⁾ ينظر: روضۃ الطالبین (2/585).

⁽²¹⁶⁾ ينظر: روضۃ الطالبین (2/585-586).

⁽²¹⁷⁾ وفي (ب) (النذر).

⁽²¹⁸⁾ ينظر: روضۃ الطالبین (2/586).

⁽²¹⁹⁾ ينظر: المحرر (483).

⁽²²⁰⁾ ينظر: المنهاج للنحوی (334).

⁽²²¹⁾ ينظر: مختصر البوطي (937).

⁽²²²⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (8/493).

⁽²²³⁾ ينظر: روضۃ الطالبین (2/588).

⁽²²⁴⁾ ينظر: والنص موجود في المجموع شرح المذهب (8/475).

⁽²²⁵⁾ ينظر: الحاوی الكبير للماوردی (15/1470).

⁽²²⁶⁾ ينظر: حاشیة البقیی علی الروضۃ (3/47).

قول الروضة: ولو قال أمشي إلى مسجد المدينة أو الأقصى وأوجبنا الإيتان، ففي وجوب المشي وجهان، أصحهما الوجوب⁽²²⁷⁾، اعتمد فيه قول الرافعي ساهما الشيخ أبو علي⁽²²⁸⁾ إلزم المشي قبل الميقات والأظهر الوجوب، لكن الصحيح خلافه⁽²²⁹⁾، فقد نص عليه في البوطي، فقال: ومن نذر المشي إلى بيت المقدس أو المدينة ركب إليها⁽²³⁰⁾.

قوله: وإن عين مسجد المدينة أو الأقصى فطريقان قال الأكثرون في تعينه القولان في لزوم الإيتان، وقطع المراوازة بالتعين، والتعين أرجح هنا كالإعتكاف⁽²³¹⁾، عبارة الرافعي ولا يبعد أن يرجح التعين⁽²³²⁾، وصح في المحرر خلافه⁽²³³⁾ واستدرك عليه في المنهاج فصح أنه يتعين⁽²³⁴⁾.

قوله: وإذا عين مسجد المدينة أو الأقصى للصلوة وقلنا بالتعين فصلى في المسجد الحرام خرج عن نذره على الأصح بخلاف العكس، قال الرافعي وفيه احتمال للإمام وهو عائد للمسألة الأولى⁽²³⁵⁾ كما في النهاية⁽²³⁶⁾ ولهذا لم يذكر في الروضة، لفهمه من تعيره بالأصح، إذا جعلنا احتمالات الإمام وجوهاً كما يفعل الغزالى⁽²³⁷⁾، لكن المجزوم به في تعليق القاضي حسين وغيره الأول وهو المنصوص في البوطي⁽²³⁸⁾.

قوله: وهل يقوم الصلاة في أحدهما مقام الصلاة في الآخر؟ وجه ثالث: أنه يقوم مسجد المدينة مقام الأقصى دون عكسه⁽²³⁹⁾، وهو الأصح، ونص عليه في البوطي صححه الرافعي⁽²⁴⁰⁾ والنوي⁽²⁴¹⁾ في نظره وهو نذر الإعتكاف في أحدهما، ويتجه في المسألة وجه آخر، أنه إن كانت المسافة بينهما من مكانه متساوية في أحدهما، وإن تفاوتت لم يجزنه الأخذ عن الأنقاض، كميقات الحج، وكذا نذر الجهاد على الأصح لكن المنصوص أصوب وأقيس⁽²⁴²⁾.

قوله: سبق أن المذهب في نذر المشي إلى بيت الله تعالى الحرام أنه يجب قصده بحج أو العمرة، فلو قال في نذره أمشي بيت الله الحرام بلا حج ولا عمرة فوجهان، أحدهما: يعتقد ويلغوا قوله: بلا حج ولا عمرة، والثاني: لا ينعقد، ثم إذا أتاه فإن أوجبنا إحراماً لدخول مكة لزمه حج أو عمرة،

⁽²²⁷⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/588).

⁽²²⁸⁾ هو: أبو علي الحسن بن القاسم الطبرى الشهير بـ أبو علي الطبرى، فقيه من فقهاء الشافعية، فإذا أطلق الشيخ أبي علي عند الشافعية فإياهم يعنون أبا علي الطبرى، ينسب إلى طبرستان، درس بغداد على يد شيخه أبي علي بن أبي هريرة، وصنف "الحرر في النظر"، و"الإفصاح" و"الحرر" و"العدة" في المذهب، كتب في الأصول، وألف في الجدل، وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرد، وعلق عن أبي علي بن أبي هريرة، وهي التعليقية التي تنسب إلى أبي علي، وتوفي كھلاً سنة. ينظر: طبقات الشافعيين (250) وسير أعلام النبلاء (16/63).

⁽²²⁹⁾ والنص موجود في المجموع شرح المذهب (8/475).

⁽²³⁰⁾ ينظر: مختصر البوطي (937).

⁽²³¹⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/589).

⁽²³²⁾ ينظر: العزيز شرح الكبير (6/504).

⁽²³³⁾ ينظر: الحرر (483).

⁽²³⁴⁾ ينظر: المنهاج النووى (80).

⁽²³⁵⁾ ينظر: العزيز شرح الكبير (6/506).

⁽²³⁶⁾ ينظر: نهاية المطلب (18/431).

⁽²³⁷⁾ ينظر: الوسيط في المذهب (7/116).

⁽²³⁸⁾ ينظر: مختصر البوطي (936).

⁽²³⁹⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/589).

⁽²⁴⁰⁾ ينظر: العزيز شرح الوجيز (6/507).

⁽²⁴¹⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (6/482).

⁽²⁴²⁾ في (ب) (أقرب وأقيس).

وala فعلى ما ذكرنا في مسجد المدينة والأقصى زاد في الروضة أصحهما: يعتقد⁽²⁴³⁾، يرد عليه أن الأصح في المسجدتين عدم الانعقاد، وفي داخل مكة أنه لا يجب عليه الإحرام فلا يبقى للنذرفائدة، ويلزم عدم صحته فتصح حبه انعقد النذر كلام متدافع، قلت لا تدافع في كلامه، فإن هذا المذكور وإنما هو تفريع الوجه الثاني: وقد صحح هو الوجه الأول ولا اجتماع بينهما انتهى.

قوله: قال ابن كعب: إذا نذر أن يزور قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) فعندي أنه يلزم الوفاء وجهاً واحداً، ولو نذر أن يزور قبره فوجهان⁽²⁴⁴⁾، حكى الرافعى عنه أنه قال: بعد ذكر الوجهين عندي⁽²⁴⁵⁾، وأسقطه في الروضة، وهو دال على أنه أراد بالوجهين احتمالين.

قول الرافعى: وإذا قال الله علي أن أتصدق على زيد وهو فقير فهل تعين الصرف؟ لزيد فيه خلاف والظاهر التعيين⁽²⁴⁶⁾، وفي التهذيب وغيره لو نذر أن يصدق بكل على أهل بلد عينه؟ وجب أن يتصدق به عليهم⁽²⁴⁷⁾، ومن هذا القبيل ما نذر بعثه إلى القبر المعروف بخرجان، فإن ما يجتمع به على ما يحكي يقسم على جماعة معلومين اسقط في الروضة الأولى والأخيرة مع الإحتياط الثانية وغرابتها.

قوله: ولو نذر شاة فأخرج عنها بدنة⁽²⁴⁸⁾ جاز، وهل يكون الكل فرضاً؟ فيه وجهان⁽²⁴⁹⁾، في الراجح اضطراب سبق في صفة الصلاة.

قوله: قال الإمام: وبالاتفاق لا يجزي الفضيل عن نذر البعير، لأنه لا يسمى بغيراً ولا العجل، إذا ذكر البقرة ولا السخلة إذا ذكر الشاة⁽²⁵⁰⁾، تقدم في الوصية وجهان، في تناول الشاة السخلة ولا شك في جريانهما هنا، إذا سلك بالنذر مسلك الجائز، فإن المتبوع في البابين الإسم.

قوله: ولو قال: لله علي هدي أو أن أهدى ولم يسم شيئاً، ففيه القولان، إلى أن قال وإن حملنا على أقل ما يجب من جنسه، حمل على ما يجزيء في الأضحية⁽²⁵¹⁾.

قال الشيخ: الأضحية ليست بواحة⁽²⁵²⁾، فينبغي أن يقال في التعبير عن هذا القول أنه يحمل على أقل ما يجب في الحيوانات وهو أقل يجزيء في الأضحية انتهى⁽²⁵³⁾.

قوله: ولو قال: علي أن أهدى الهدي، حمل على المعهود الشرعي بلا خلاف⁽²⁵⁴⁾، حكى فيه الماوردي⁽²⁵⁵⁾ خلافاً وسب المذكور هنا إلى الشيخ أبي حامد⁽²⁵⁶⁾ ومن أخذ بمذهبه قال وسائل أصحابه على خلافه.

⁽²⁴³⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/590).

⁽²⁴⁴⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/596).

⁽²⁴⁵⁾ ينظر: العزيز شرح الكبير (7/417).

⁽²⁴⁶⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/596).

⁽²⁴⁷⁾ ينظر: المجموع شرح المذهب (8/423).

⁽²⁴⁸⁾ أي: ناقة أو بقرة.

⁽²⁴⁹⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/592).

⁽²⁵⁰⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/593).

⁽²⁵¹⁾ ينظر: المصدر نفسه (2/593).

⁽²⁵²⁾ ينظر: النص موجود في المجموع شرح المذهب (8/386).

⁽²⁵³⁾ ينظر: حاشية البلقيسي على الروضة (3/52).

⁽²⁵⁴⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/593).

⁽²⁵⁵⁾ ينظر: الحاوي شرح الكبير (15/1085).



قوله: لو نذر أن يهدي مالاً معيناً وجب صرفه إلى مساكين الحرم، ثم إن كان المعين من النعم وجب التصدق بها بعد الذبح، ويجب النسب على الأصح، وعلى الثاني: يجوز أن يذبح خارج بشرط أن ينقل اللحم قبل أن يتغير⁽²⁵⁷⁾، يخالفه قوله: قيل ذلك ييسير فيما لو نذر أن يهدي بدنة أو شاة إلى مكة ولم يتعرض للذبح، وتفرقه اللحم لزمه الذبح بها، وفي تفرقه اللحم بها وجهان: أصحهما الوجوب⁽²⁵⁸⁾، فجزم هنا بالتصدق، وأجري فيه الخلاف هناك، وحكي هنا الخلاف في الذبح وجزم به هناك قلت الفرق بين الصورتين أنه في الصور المتقدمة عين في نذر مكة فلزم الذبح بها قطعاً، وفي الصورة المذكورة هنا لم يعنها فجرى الخلاف في الذبح بالحرم انتهى.

قوله: ولو نذر تطيب مسجد المدينة أو الأقصى أو غيرهما من المساجد فيه تردد للإمام، ومال إلى تخصيصه بالكعبة والمسجد الحرام⁽²⁵⁹⁾، المختار في شرح المذهب⁽²⁶⁰⁾ صحته،

²⁶¹ وقال الشيخ عز الدين، وحكم مشاهد العلماء والصلحاء كضريح الشافعى، وذى اليون المصرى حكم البيوت لا المساجد.

قول الرافعى: أغرب ابن كج، فحكي وجهاً أنه لا يجوز الوقف على البيان، كما لو وقف على المسجد والكعبة ونحوهما، وإنما الوقف على من يملك⁽²⁶³⁾، وذكر على هذا أنه لا يجوز أن يقصد كون الستر والطيب للکعبه بل ينبغي أن يجعله لعامة المسلمين، ليتجملا به، ولا أدرى هل جرى ذكر هذا الوجه في الوقف أم لا؟ أسقطه في الروضة ولم يتقدم للوجه ذكر في الوقف، بل جزم هنا بصحة الوقف على المسجد والكعبة، نعم حكى وجهين في اشتراط بيان المصرف من عمارة ووقود ونحوهما، وصح عدم الاشتراط⁽²⁶⁴⁾، ونقل عن القفال أنه لابد من بيان المصرف في الرياط، وعبر الحناطي⁽²⁶⁵⁾ في الدار ونحوه ولا يلزم من اشتراطه فيما اشتراطه في المسجد والكعبة، لأن المسجد عند الأصحاب بمثابة الأحرار في الملك.

قوله: نقل ابن كح وجهين فيمن قال إن شفي⁽²⁶⁶⁾ الله مريضي فلله علي أن أعدل زكاة مالي، هل يصح نذرها؟ وجهين، فيمن قال إن شفي الله مريضي فلله علي أن أذبح عن ولدي، هل يلزم الذبح عن ولد؟ ووجهين فيما إذا نذر الصرانى أن يصلى أو يصوم⁽²⁶⁷⁾ ثم أسلم، هل يلزمه أن يصلى صلاة شرعاً وصومه؟، زاد في الروضة الأصح في الصورة الثانية الصحة، وفي الباقى البطلان⁽²⁶⁸⁾، أما التعجيل فيبغي صحوة نذرها، حيث قلنا باستحباته، لشدة حاجتهم أو قدوم الساعي في الحرم ولم يتم حوله، وأما الذبح عن الولد وعوض الولد حيث أوجبناه، فهل يجب تفريق الجميع أم لا؟ وإذا لم

²⁵⁶) ينظر: الوسيط في المذهب للغزالى (281/7).

⁽²⁵⁷⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/593).

⁽²⁵⁸⁾ ينظر: المصدر نفسه (591/2).

(²⁵⁹). ينظر: المصادر نفسه (594/2).

²⁶⁰ ينظر: المجموع شرح المذهب (472/8).

(²⁶¹) هو عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، عز الدين الملقب بالسلطان العلماء، فقيه شافعي، بلغ رتبة الاجتهداد، ولد ونشأ في دمشق، وزارة بغداد سنة (599هـ) فأقام شهرًا، وعاد إلى دمشق، له "التفسير الكبير" وغيرها، توفي سنة: (660هـ). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (8/209) والأعلام للزركلي (4/21).

⁽²⁶²⁾ ينظر: الغر البهية في شرح البهجة الوردية (5/210).

⁽²⁶³⁾ النص موجود في خبايا الروايا . للزركشى (حكى في النذر وجها عن رواية القاضى ابن كج لأنه لا يجوز الوقف على البينان كالمسجد والكعبة لأنه لا يملك) (54).

(²⁶⁵) هو: أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الطبرى الحناد

⁽²⁶⁵⁾ هو: أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الطبرى الحناطى، قدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد، وروى عنه القاضى أبو الطيب، وأبو عبدالله الحناطى الطبرى، من أئمة طبرستان، قدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد الإسپرنانى، إنتهى، ووفاته فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (367/4)، وطبقات الشافعية للملحق (113-114).

٢٦٦ (شفا) (ب) في .

في (ب) (تصوم). (267)

⁽²⁶⁸⁾ ينظر: روضة الطالبين (2/594-595).

يوجب فهل يسلك بالحيوان مسلك الأضحية أو العقيقة؟ وأما الأخيرة فالخلاف فيها مشهور حتى في التبيه، وقد ذكره الرافعي أول الباب وصح عدم الصحة، وإيراد ذلك عن ابن كج من غير ترجيح مشعر باستغرابه⁽²⁶⁹⁾.

قوله: وفي فتاوى القفال، لو نذر أن يهدى شاة وذهب بها إلى مكة فلما قدمها للذبح تعيبت أجزاؤه، لأن الهدي ما يهدى إلى الحرم بالوصول إليه حصل الإهداء، كلامه يوهم الفتوى به، لكنه جعله في الأضحية وجهاً، وصحح المنع وعلله بأنه من ضمانه ما لم يذبح⁽²⁷⁰⁾.

قوله: عن القفال من التزم بالنذر أن لا يكلم الآدميين، يتحمل أن يلزمهم، ويتحمل أن لا، زاد في الروضة الإحتمال الثاني أصح⁽²⁷¹⁾، يدل له حديث أبي إسرائيل⁽²⁷²⁾ الذي ذكره الرافعي أول الباب وفي البخاري «أن امرأة حجت صامتة عن الكلام فقال لها أبو بكر (رضي الله عنه) تكلمي فإن هذا لا يحل»⁽²⁷³⁾.

قوله: من زيادته عن فتاوى القاضي، أنه لو نذر صوم سنة معينة، ثم قال: إن شفي الله مريضى فللله على صوم الآثرين من هذه السنة، لم ينعقد الثاني، لأن الزمان مستحق لغيره، وقال العبادي⁽²⁷⁴⁾ ينعقد ويلزمه القضاء، قيل له: لو كان له عبد، فقال إن شفي الله مريضى فللله على عنته⁽²⁷⁵⁾، ثم قال إن قدم زيد فعلي عنته، قال ينعقد، إن قال وقعاً معاً أقرع بينهما⁽²⁷⁶⁾، تقدمت المسألتان في كلام الرافعي⁽²⁷⁷⁾ في الكلام على نذر الصوم إلا أنه لم يحك ما قاله العبادي في الثانية من الأقراع والله أعلم بالصواب

أهم النتائج: توصلنا إلى أهم النقاط والنتائج الآتية:

1- النذر: هو أن تعاهد الله على شيء في حالة تحقيق أمر من أمور الحياة، والنذر المطلق: مثل: (الله نذر إن شفيت) وسكت ولم ينبو نذراً معيناً، فعليه كفارة يمين عند حصول الشفاء.

2- نذر لجاج وغضب : وهو أن يعلق النذر بشرط بنيه المنع من فعل شيء أو الحمل على فعله، وحكمه أن يخير بين فعل ما ألتزم به أو يكفر كفارة يمين عند تكليمه.

3- نذر مباح : مثل: (الله على أن ألبس ثوبى)، وحكمه يخير بين لبس الثوب أو كفارة اليمين.

⁽²⁶⁹⁾ والنص موجود في المجموع شرح المذهب (451/8).

⁽²⁷⁰⁾ والنص موجود في روضة الطالبين (595/2).

⁽²⁷¹⁾ المصدر نفسه (593/2).

⁽²⁷²⁾ هو: أبو إسرائيل الأنباري أو القرشي العامري يعد في أهل المدينة له صحبة ذكره البغوي وغيره في الصحابة وقال أبو عمر قيل اسمه يسير بتحتانية ومهملة مصغرأ وأورده بن السكن والباوردي في حرف القاف في قشیر بقاف ومعجمة. ينظر: أسد الغابة (8/269). والإصابة في تميز الصحابة (7/12).

⁽²⁷³⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: مناقب الأنصار، باب: أيام الجاهلية (1/394) رقم (3834) عن قيس بن أبي حازم، قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب، فرأها لا تكلم، فقال: «ما لها لا تكلم؟» قالوا: حجت مصمتة، قال لها: «تكلمي، فإن هذا لا يجعل، هذا من عمل الجاهلية»، فتكلمت، فقالت: من أنت؟ قال: «امرأ من المهاجرين»، قالت: أي المهاجرين؟ قال: «من قريش»، قالت: من أي قريش أنت؟ قال: «إنك لسئول، أنا أبو بكر»، قالت: ما بقاونا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: «بقاوكم عليه ما استقمت بكم أئمتك»، قالت: وما الأئمة؟ قال: «أما كان لقومك رعوس وأشراف، يأمرؤهم فيطیعونهم؟» قالت: بل، قال: «فهم أولئك على الناس».

⁽²⁷⁴⁾ هو: محمد بن أحمد بن عبد الله المروي، الإمام الجليل أبو عاصم، العبادي، الفقيه الشافعي، تفقه بحرات على القاضي أبي منصور، وصار إماماً متقناً دقيقة النظر، وألف كتباً نافعة منها: أدب القضاء والميسوط والهادى إلى مذهب العلماء وله كتاب في طبقات الفقهاء توفي سنة: (458هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان (334/2) وطبقات الشافعية للسبكي (409-410/2).

⁽²⁷⁵⁾ النص موجود في روضة الطالبين (596/2).

⁽²⁷⁶⁾ المصدر نفسه (596/2).

⁽²⁷⁷⁾ ينظر المسألة في: العزيز شرح الكبير (517/6).

- 4- نذر مكروه : مثل: (الله على أن أطلق زوجتي)، وحكمه تسن له كفارة يمين، ولا يفعل ما نذر وإن فعله، فلا كفارة عليه .
- 5- نذر معصية: مثل: (الله على أن أسرق)، وحكمه أن لا يفعله، وإن فعله فهو آثم.
- 6- لا يصح نذر الكافر، لأن النذر تقرب والكافر ليس من أهل التقرب.
- 7- لو تلفظ بالنذر في صلاته عاماً لم تبطل، لأنه مناجاة الله تعالى فأشيه الدعاء.
- 8-أن النذر مختلف بين الفقهاء، والأصل مستحب لما فيه قربة، ومكروه على عمومه عند بعض، والنذر على الطاعة، كالحلف على الطاعة، وهذا مستحب عند الفقهاء.
- 9-النذر لا يصح من السفيه والمحجور عليه ولا يعتقد.
- 10- من قال: إن فعلت كذا فعلي نذر أو فللله علي نذر، يلزمك كفارة يمين.
- 11- ومن قال: الله على نذر ولم يسم له مخرجاً ولم يقل إن فعلت أو لم أفعل، فلا كفارة عليه، لأن النذر لا يكون أكثر من قوله والله.
- 12- أما إذا قال: إن كلمت فلاناً أو فعلت كذا فمالي صدقة، فالذهب والذى قطع به الجمهور ونص عليه الشافعى (رضي الله عنه) أنه بمنزلة قوله، فعلى أن تصدق مالى، والطريق الوفاء أن تصدق بجميع أمواله، فيتخير بين المنذور وبين كفارة يمين على الصحيح.
- 13- من حلف على: كل مالى صدقة على المساكين إن فعلت كذا وكذا، فعليه كفارتين.
- 14- والصوم والصلاحة والصدقة والحج والإعتكاف فهذه يلزم بالنذر بلا خلاف، عدا الإعتكاف من ذلك، وأما الصلاة الجنائز والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأصح لزوم بالنذر. والأداء على صفة المستحبة في الشرع.
- 15- ومن شرط المشي في الحجة الملزمة، إذا قلنا المشي في الحج أفضل من الركوب، مقتضاه أنه لا يلزم إذا قلنا الركوب أفضل، ويخالفه قوله بعد ذلك من زيادته الصواب أن الركوب أفضل، وإن كان الأظهر لزوم المشي بالنذر، لأنه مقصود.
- 16- لو نذر المريض القيام في الصلاة وتکلف المشقة لم يلزم الوفاء، لأن بالنذر لا يزيد على شرعاً.
- 17- لو نذر الإغتسال لكل الصلاة لزم الوفاء، ولو نذر أن يحرم بالحج من شوال أو من بلدكذا لزمه في الأصح.
- 18- لو نذر الإمام أن يستسقى، لزمه أن يخرج الناس ويصلى بهم، وفي قول: إذا نذر الإمام أن يستسقى لزمه ذلك ولا يلزم الناس الخروج معه.
- 19- الصواب في النذر، القطع بوجوب التبييت النية بالليل للصوم النذر.
- 20- فلو نذر أن يصلى قاعداً جاز القعود قطعاً، ولو قال على أن أصلبي قاعداً لزمه القيام عند القدرة إذا حملنا النذور على الشرع.
- 21- ولو عين في نذرها يوماً تعين، ولو عين يوماً من أسبوع والتبس عليه فينبغي أن يصوم يوم الجمعة لأنه آخر الأسبوع.
- 22- ولو عين للصدقة وقتاً، جاز تقديمها، ولو أفتر في رمضان بعدر أو غيره لزمه القضاء ويقدمه على النذر، كما يقدم الأداء، ثم إن أفتر بعدر فلا فدية، وإن تعدى لزمنه.
- 23- وفي نذر الحج ماشياً، هل عليه جبر المشي الفائت بارقة دم؟ قولان أظهرهما نعم، ولو كان قد ركب في بعض الطريق ومشي في بعض، فإذا عاد للقضاء مشي في بعض، فإذا عاد مشي حيث ركب وركب حيث مشي، وعلى المأخذ الأول يلزمك المشي في القضاء كله.

24- لو نذر أن يحج راكباً، وقلنا الركوب أفضل لرمه الوفاء فإن مشى فعليه دم، وقال البغوي: لاشيء عليه لأنه عدل إلى أشق الأمور.

25- وإن نذر أن يحج حافياً، فله ليس العلين ولا شيء عليه.

26- وإذا نذر القرآن فآتى بهما مفردین أو تمتع فقد أتى بالأفضل وخرج عن ندره، ولو أمشي إلى بيت الله أو آتیه ولم يقل الحرام فوجهان، وأصحابهما: لا ينعقد إلى إذا عين.

27- من قال: الله علي أن أتصدق على زيد وهو فقير فهل تعين الصرف لزيد فيه؟ خلاف والظاهر التعين، ولو نذر شاة فأخرج عنها بدنة جاز، لأن تغير النذر إلى الأعلى يجوز.

28- لو نذر أن يهدى مالاً معيناً، وجب صرفه إلى مساكين الحرم، ثم إن كان المعين من النعم، وجب التصدق بها بعد الذبح، ويجب الذبح على الأصح.

وصلى الله على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

مصادر كتب الحديث:

1- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن برذبة البخاري الجعفي . (ت 256هـ)، ط / 1، دار الفكر (1401هـ - 1981م).

2- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط / 2. 1424هـ - 2003م.

3- سنن الترمذى، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى السلمى (ت 279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط / 2، دار إحياء التراث العربي . بيروت (1395هـ - 1975م).

4- سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر بن دينار النسائي (ت 303هـ)، ط / 5، مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة بيروت، (1420هـ).

5- سنن الكبرى: لأبي بكر احمد بن الحسين بن على البهقي (ت 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة: دار بن الباز، مكة المكرمة، بلا، (1414هـ - 1994م).

مصادر كتب الفقهية:

1- الأشيهار و النظائر في قواعد و فروع فقه الشافعية، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، مطبعة: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

2- أنسى المطالب، لزكريا بن محمد بن زكريا الأنباري، زين الدين أبو يحيى السنىكي (ت 926هـ)، بلا، دار الكتاب الإسلامي، بلا.

3- إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (هو حاشية على فتح المعين بشرح فرة العين بمهمات الدين، لأبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (ت: بعد 1302هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط / 1، 1418هـ - 1997م).

- 4-الأم للشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلي القرشي المكي (ت 204هـ)، بلا، دار المعرفة، بيروت، (1410هـ/1990م).
- 5-بحر الرائق شرح كنز الدقائق: لزين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجم، اعنتى به الشيخ زكريا عميرات - ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت (1418هـ).
- 6-بحر المذهب، في فروع المذهب الشافعي، للروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت 502هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، ط/1، دار الكتب العلمية، (2009م).
- 7-تحفة المحتاج بشرح المنهاج، لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، تحقيق: عبد الله محمود عمر محمد (ت 973هـ)، بلا، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبتها مصطفى محمد، (1357هـ - 1983م).
- 8-تصحيح التبيه، لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شريف النووي (ت 676هـ)، ويليه تذكرة التبيه في تصحيح التبيه، للأمام جمال الدين الإسنوبي (772هـ)، مؤسسة الرسالة، ط/1، 1996م.
- 9-تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني تحقيق: د، بشار عواد معروف، ط/1، دار الرشد سوريا (1406هـ . 1980م).
- 10-تهذيب في فقه الإمام الشافعي، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي الشافعي (ت: 516هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معرض الناشر: دار الكتب العلمية، ط/1، 1418هـ - 1997م.
- 11-توقف على مهمات التعريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت 1031هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الديمة، ط/1. دار الفكر المعاصر.
- 12-حاشية البلقيني على الروضة الطالبين: سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (ت: 805هـ) دار الفكر بيروت، 1995م.
- 13-حاوي شرح الكبير في فقه الشافعي - للماوردي (ت: 450هـ)، ط/1، دار الكتب العلمية، (1414هـ - 1994م).
- 14-حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، لمحمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي، الملقب فخر الإسلام، المستظهري الشافعي (ت: 507هـ)، تحقيق: د. ياسين أحمد إبراهيم درادكة، الناشر: مؤسسة الرسالة / دار الأرقام - بيروت / عمان دار الفكر- بيروت . دمشق، (1410هـ).
- 15-الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزنی، لأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، تحقيق: الشیخ علی محمد معرض - الشیخ عادل احمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 1419هـ - 1999م.
- 16-روضة الطالبين وعمدة المفتيين، لأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ط/3، 1412هـ / 1991م.
- 17-العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: 623هـ)
- 18-الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأننصاري، زين الدين أبو يحيى السنكري (المتوفى: 926هـ)، الناشر: المطبعة الميسنية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- 19-الفقه على المذاهب الأربع، لعبد الرحمن بن محمد عوض الجزييري (ت: 1360هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

- 20- شرح الزركشي على مختصر، للخرقي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، (ت 772هـ) تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت (1423هـ - 2002م).
- 21- شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراافي القزويني الشافعی (ت 623هـ) تحقيق: الشيخ على محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ط/1، في دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (1417هـ - 1997م).
- 22- كفاية النبي في شرح التبيه، لأحمد بن محمد بن علي الأنباري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (ت: 710هـ)، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، ط/1، م 2009.
- 23- كنز العمال في سن الأقوال والأفعال، لعلي بن حسام الدين المتنبي الهندي (ت: 975هـ)، ط/5، مؤسسة الرسالة . بيروت (1401هـ . 1981م)
- 24- المختصر البوطي للإمام أبي يعقوب يوسف بن يحيى البوطي، (ت 231هـ). تحقيق : الأستاذ الدكتور علي محيي الدين القره داغي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط/1، سنة الإصدار : 1436 - 2015 .
- 25- مبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: 483هـ)، مطبعة: دار المعرفة - بيروت، (بدون طبعة)، (1414هـ . 1993م).
- 26- مجموع شرح المهذب، للشيرازي لأبي زكريا، محيي الدين بن شرف النووي (ت 676هـ) تحقيق: محمد نجيب المطيعي، بلا، مكتبة الإرشاد، جدة مكة المكرمة.
- 27- محرر في الفقه الإمام الشافعی، لإمام الشیخ أبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزوینی الشافعی (ت 624هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، ط/1، دار الكتب العلمية، (1426هـ).
- 28- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعی (ت: 977هـ)، مطبعة: دار الكتب العلمية، ط/1، 1415هـ - 1994م.
- 29- منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه، لأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق: عوض قاسم أحمد عوض، الناشر: دار الفكر، ط/1، 1425هـ/2005م.
- 30- مختصر في فروع الشافعية، للإمام إسماعيل بن يحيى المزنی (ت: 264هـ)، مكتبة المشنی - بغداد، (1941م).
- 31- مناقب الشافعی للأبیری مناقب الإمام الشافعی، لمحمد بن الحسین بن إبراهیم بن عاصم، أبو الحسن الأبیری السجستانی (ت: 363هـ)، تحقيق: د. جمال عزون، الناشر: الدار الأثرية، ط/1، 1430 هـ - 2009 م.
- 32- نهاية المطلب في درایة المذهب، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجوني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب أيام الحرمين (ت 478هـ) تحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الذیب، ط/1، دار المنهاج، (1428هـ-2007م).
- 33- وسيط في المذهب، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالی الطوسي (ت: 505هـ)، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم محمد محمد تامر، ط/1، دار السلام - القاهرة، (1417هـ).
- 34- وسيط في المذهب، لحجۃ الإسلام الغزالی، لحجۃ الإسلام الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالی (ت: 505 هـ)، دار النشر / دار السلام.

مصادر المعاجم وكتب اللغة:

- 1-إعلام، لخير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، ط/15، دار العلم للملايين، (2002م).
- 2-التعريفات للجرجاني كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشيريف الجرجاني (ت: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط/1، 1403هـ - 1983م.
- 3-تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرئيسي، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، الناشر دار الهدایة.
- 4-تذكرة الحفاظ: للإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط/1. (1419هـ - 1998م).
- 5-تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بحبي بن شرف التووسي (ت: 676هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، سنة: (2010م).
- 6-تهذيب اللغة للأذري محمد بن أحمد بن الأذري الهنري، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/1، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (2001).
- 7-سير أعلام البلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط/2. مؤسسة الرسالة، (1432هـ).
2011م.
- 8-طبقات الشافعية. لابن قاضي شهبة، لأبو بكر بن أحمد بن عمر قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - 1407هـ.
ط/1.
- 9-طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت: 771هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، ط/1، دار الكتب العالمية . بيروت (1420هـ . 1999م).
- 10-طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن عمر قاضي شهبة، (ت 851هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط/1، دار النشر، عالم الكتب . بيروت، (1407هـ).
- 11-طبقات الشافعية، لأبي بكر هداية الله الحسيني، (ت 1014هـ)، تحقيق: عادل نويهض، ط/3، دار الآفاق الجديدة، (1402هـ . 1982م).
- 12-طبقات الشافعية، لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسني الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (ت: 772هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، ط/1، 2002م.
- 13-عين لخليل كتاب في اللغة: لخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، (ت 173هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، بلا، دار ومكتبة الهلال، بلا.
- 14-كشف الظنو عن أساسي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطني الحنفي (ت 1067هـ)، دار الكتب العلمية بيروت (1413هـ).
- 15-لسان العرب، لابن المنظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ)، ط/3، دار صادر . بيروت، (1414هـ).
- 16-وفيات الأعيان أبناء آباء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بلا، دار صادر . بيروت، (1417هـ . 1997م).